

العقيدة الطحاوية - 1

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما. فانه يستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا انه ما يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد الحمد لله الذي جمعنا آآ في هذا الجمع المبارك لكتابات علم من اهم علوم آآ الاسلام الا وهو علم العقيدة هذا العلم الذي عليه مدار النجاة بين يدي الله عز وجل يوم القيمة. فلا يمكن ل احد ان ينجو بين يدي الله عز وجل يوم القيمة - 00:00:18

اذا اذا صح معتقده والله عز وجل كما تعلمون جميعا ما بعث النبيين والمرسلين الا لدعوة الناس الى التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فكل الرسل انما ارسلهم الله عز وجل - 00:00:43

بدعوة الناس الى توحيد رب العالمين كثير من الناس يظن ان دراسة العقيدة هي امر غير مهم وان الناس كلهم قد فطروا على التوحيد وان الانسان بطبيعته عندما خلقه الله عز وجل - 00:01:02

تعرف بفطرته على خالقه. فلما الحاجة الى دراسة العقيدة الجواب على هذا لان هذا الكلام تجد ان كثيرا من الناس يقولونه الجواب على هذا نعم الله عز وجل فطر الناس على الحنيفة على التوحيد. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم - 00:01:23

يقول الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. نعم خلقوا حلفاء ولكن هذا هو التوحيد الجمي. التوحيد العام. اما فصيل هذا التوحيد ما ينجو به العبد امام الله عز وجل يوم القيمة - 00:01:41

كيف يتقرب الى الله عز وجل؟ ما يجب في حق الله عز وجل وما آآ يجوز وما يمتنع عليكم السلام ورحمة الله وبركاته هذه التفاصيل لا يعرفها الانسان الا عن طريق الوحي. ولذلك ارسل الله عز وجل الرسل. فلا تستقل العقول ابدا لمعرفة بمعرفة تفاصيل - 00:02:01

لا يمكن ابدا ان تستقل العقول بمعرفة تفاصيل التوحيد. لان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قل انما انذركم بالوحشى اذا تفاصيل هذا التوحيد كما كما ان تفاصيل - 00:02:24

الشرائع لا تعلن الا من قبل الوحي. كما ان تفاصيل الشرائع لا تعلم الا من قبل الوحي. فكذلك التوحيد لا يعلم الا من الوحي. ولذلك حرص العلماء قدیما وحديثا والى قيام الساعة على بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:02:43

وعلى التصنيف فيها لان تعلم التوحيد كما ذكرنا هو سبب للنجاة بين يدي الله عز وجل يوم القيمة تعلم التوحيد هو سبب للتمكين في الارض. لن يمكن المسلمين في الارض الا اذا صح معتقدهم. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:03:03

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ماذا بعد ذلك قال في اخر الایة؟ يعبدونني لا يشركون بي شيئا التمكين لا يكون الا بماذا بشرط ان يعبدوه سبحانه وتعالى لا يشركون به شيئا. ومن اجل التوحيد كما قال ابن القيم آآ كلمات عظيمات آآ لعلكم - 00:03:22

سمعتموها قبل ذلك من اجل التوحيد خلق الله عز وجل السموات والارض. من اجله خلق السموات والارض. من اجله قام سوق الجنة والنار. من اجله قسمت الخليقة الى المؤمنين والكافر والابرار والفحار من اجله قام علم الجهاد. وهو حق الله على جميع العباد. فالله

عز وجل - 00:03:44

ما خلق الخلق الا لاهذه الغاية ان يفردوه بالتوحيد سبحانه وتعالى ويعبدوه ولا يشركون به شيئاً سبحانه تفاصيل هذا التوحيد وتفاصيلاً معرفة معتقد اها السنة والجماعة هو من فروع الاعياد التي ينفي على كل مكلف - 00:04:04

قدر على هذا ان يتعلمه. هذا ليس امر من فروض الكفايات او امر من المستحبات يمكن ان آآ يتسامه فيه الانسان ولا يتعلمه. بل هو من: فرهود، الاعياد الا اعل، من: لم يستطع ذلك - 24:04:00

ضعف عقل او عدم قدرة على التعلم فهذا يكفيه في حقه التقليد. كما قال شيخ الاسلام ان جماهير اهل السنة والجماعة على ان العامي الذي لا يستطيع ان يتعلم تفاصيل الادلة ولا يستطيع ان يفهمها. لو ان يقلد في الاصول كما له ان يقلد في - 00:04:41
يعني له ان يقلد عالما يثق في علمه ويثق في امر معتقده كما له ان يقلد في الفروع وهذا هو مذهب جماهير اهل السنة
خلافا للمتكلمين الذين منعوا التقليد في امور المعتقد. وهذا من تكليف الناس بما لا يطيقون - 00:05:01

فالعامي الذي لا يستطيع النظر في أدلة التوحيد ولا يستطيع ان يفهمها ولا يستطيع النظر في كلام اهل العلم له ان يقلد من يثق في علمه من اهل العلم دأب السلف رضوان الله عليهم - 00:52:21

من لدن الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الى زماننا دأبوا على الاهتمام بالتوحيد وعلى بيان معتقد اهل السنة والجماعة. هذا المصطلح الذي نريد ان نبدأ كلامنا به. مصطلح اهل السنة والجماعة. متى نشأ هذا المصطلح؟ وما - 00:05:37

على مصطلح اهل السنة والجماعة. لأن كثيرا من اهل البدع كالاشاعرة والمعتزلة وغيرهم من المتكلمين آآينسبون انفسهم لهذه الفرقـة فرقـة اهل السنة والجماعة بل ان الاشاعرة يدعون ان اول من اطلق عليه هذا المصطلح هو ابو الحسن - 00:05:56

يدعون ان هذا المصطلح انما اول ما اطلق - **00:06:15**

اطلق على من اطلق على الاشاعرة وهذا باطل لأن هذا المصطلح مصطلح قديم. اول من تكلم اه بهذا المصطلح فيما وصل الينا هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهم عندما فسر قوله تعالى يوم تبیض وجوه وتسود وجوه. ماذا فسر هذه الآية كيف قال؟ قال تبیضوا -

فهذا اول نص ورد اليانا في هذا المصطلح مصطلح اهل السنة - 00:06:50

جماعة بعد ذلك تناقل السلف التابعون وتابعوا التابعين. يعني ورد هذا المصطلح عن ابي السختياني آآ رحمة الله. ورد كذلك عن سفيان الثوري علیکم السلام ورحمة الله وبركاته ورد كذلك عن سفيان الثوري - 00:07:08

آآ هذا المصطلح مصطلح اهل السنة والجماعة. فماذا يعني السلف بهذا المصطلح مصطلح اهل السنة والجماعة. السنة كما تعلمون هي في اللغة الطريقة اما السنة في الاصطلاح فلها معان متعددة بحسب العلم الذي - 00:07:21

السنة عند علماء العقيدة لها معنى بمعنى ماذا كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من امور في العقائد - اه تناول هذا المصطلح. فمثلا السنة عند الاصوليين لها معنى. بمعنى المستحب. السنة عند المحدثين لها معنى بمعنى الحديث وكذلك

والسلوك والمعادات فتشمل الاعتقاد من باب اولى. تشمل الاعتقاد من باب اولى. وبهذا المصطلح الف السلف الامام احمد ومن بعده آكثرا تحمل هذا الاسم مثلا كتاب السنة للامام احمد كتاب اصول السنة لعبدالله بن الامام احمد السنة لابن ابي عاصم -

السنة لخلال. كل هذه الكتب عن ماذا تتكلم؟ تتكلم عن المعتقد. تتكلم عن المعتقد. اذا اهل السنة اجتمعوا على معتقد النبي صلى الله

عليه وسلم والسلف الصالح. إنما نقول أهل السنة والجماعة ما معنى الجماعة؟ الذين اجتمعوا على معتقد النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابة من بعده رضي الله عنهم اجمعين. اذا اهل السنة والجماعة هو مصطلح قديم موجود من لدن آآ الصحابة رضي الله ولماذا

اطلق الصحابة ومن بعدهم هذا المصطلح على الفرقة الناجية مصطلح اهل السنة والجماعة مصطلح مرادف لمصطلح اخر الا وهو ماذا

- 00:08:39

الفرقة الناجية الفرقة الناجية ستفترق امتي على ثالث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هذه الواحدة هي ماذا؟ هي اهل السنة والجماعة. هي الفرقة الناجية. فهذا المصطلح مرادف لمصطلح الفرقة الناجية - 00:09:03

لماذا نميز انفسنا بهذا المصطلح؟ لظهور اهل البدع بعدها من الرافضة والخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم من اهل البدع الذين خالفوا اهل السنة في جمل من الاعتقاد سيتعرض لها صاحب الكتاب الذي آآسنقوم بقراءته ان شاء الله عز وجل - 00:09:18

شرح الطحاوية هؤلاء خالفوا اهل السنة والجماعة خالفوا الفرقة الناجية في اصول اعتقدادية اجتمعوا عليها وتحزبوا عليها. ولذلك كان من الضروري ان يميز اهل السنة بمعنى خاص بهم. وهذا - 00:09:40

ليس معارضا لقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. هذا ليس من التسمي باسماء لم آآيرد بها الكتاب او السنة فان السلف اه ما زالوا يسمون طوائف منهم ان هؤلاء اهل حديث - 00:09:58

وان هؤلاء فقهاء وان هؤلاء اصوليون ولغويون. بهذه التسمية كما قلنا من باب تمييز اهل السنة عن غيرهم من اهل البدع من الفرق الضالة اهل السنة والجماعة هم الذين كانوا كما ذكرت ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والسلف واصحابه هل يدخل فيهم الاشاعرة - 00:10:14

ان يدخل الاشاعرة في اهل السنة والجماعة ام لا يدخلون الاشاعرة هل نقول انهم يدخلون في اهل السنة والجماعة؟ هم جزء من اهل السنة والجماعة ام لا يدخلون يدخلون او لا يدخلون من عنده جواب اخر - 00:10:37

نعم شيخ الاسلام له تفريق في هذا نعم الصحيح ان اهل السنة والجماعة بالمعنى العام يدخل فيهم الاشاعرة اذا قصدنا باهل السنة والجماعة ما كانوا خلاف الرافضة والمعتزلة خلاف الرافضة والمعتزلة. فنقول اهل السنة والجماعة بالمعنى العام يدخل فيهم الاشاعرة. ذكر هذا شيخ الاسلام في في موضع من كتبه منه نقد التأسيس. ذكر ان - 00:10:52

من الاشاعرة اذا قصدنا يا اهل السنة والجماعة من هم على خلاف الرفض والاعتزال؟ الرفض والاعتزال فيدخل فيهم الاشاعرة. لان الاشاعرة من اشد الناس على الروافض والمعتزلة كاهل السنة والجماعة. وان قصدنا بها للسنة والجماعة - 00:11:16

ما قابل كل الفرق التي خالفت بعض معتقدات اهل السنة والجماعة كالاشعيرة وغيرهم. فالاشاعرة وهن لا يدخلون. الاشاعرة وهنا لا يدخلون. يعني اذا الاشاعرة يدخلون في اهل السنة والجماعة بالمعنى العام - 00:11:33

بالمعنى العام ان كانوا في مقابل من؟ في مقابل الرافضة والمعتزلة ان كان الاشاعرة في بلاد ليس فيها احد غيرهم والرافضة والمعتزلة في هذه البلاد هم من هم اهل السنة - 00:11:47

وان كانوا في بلاد فيها من على اعتقاد السلف الصالح الصافي الذي لم يخالف اهل السنة في قليل ولا كثير. لا في تأويل صفات ولا في قول بالارجاء في الایمان - 00:12:01

ولا آآفي قول في القدر خالف اهل السنة وهذه كلها مسائل خالف فيها الاشاعرة اهل السنة كما سيتبين اذا كان في بلد من البلاد هؤلاء موجودون على على معتقد السلف الصحيح - 00:12:13

والاشعيرة موجودون فيخرج الاشعيرة عن اهل السنة في هذا الحال. اذا لا يقال ان الاشاعر من اهل السنة باطلاق ولا يقال انهم ليسوا من اهل السنة باطلاق بل لابد من - 00:12:27

من هذا التفصيل نعم يعني لو قيل ان اهل السنة آآالمقصود بهم اهل السنة الخلص الذين لم يخرجوا عن عن معتقد السلف في قليل ولا كثير. فهوامائهم انهم اهل السنة. اما لو قيل ان هؤلاء في في مقابلة الرفض والاعتزال فيدخل - 00:12:37

يدخل في يوم الاشاعرة. ولكن لا للاشاعرة وهذا آآسيأتي بالتفصيل في آآفي في فصول في الكتاب هل الاشاعرة خالفوا اهل السنة ام ليخالفون؟ طبعا بالطبع خالفوهم خالفوهم في اصول كثيرة. خالفوهم في الایمان. خالفوهم في الاسماء والصفات. خالفوهم في القدر - 00:13:04

كما سيأتي التفصيل باذن الله تعالى الذي آآ يعني حتى ننتهي من الكتاب باذن الله تعالى الكتاب الذي سنتعرض له الا وهو شرح الطحاویة لابن ابی العز الحنفی. طریقتنا فی تناول الكتاب اننا - [00:13:22](#)

سنقرأ الشرح ولن نخرج كثيرا عن الكتاب حتى نستطيع ان ننتهي من الكتاب في في اقل وقت ممكن حتى لا يطول الامر. فقط سنعلق على الموضع المشكلاة وكما تعلمون ان عقيدة الامام الطحاوی فيها مواضع انتقدتها عليه ابن ابی العز الشارح. وموضع فات ابن ابی العز ان ينتقدتها عليه انتقد - [00:13:35](#)

عليه كثير انتقدتها عليه كثير من العلماء اه بعد ابن ابی العز ومنهم بعض المعاصرین. مواضع اه في کلامه في الایمان. مواضع في کلامه في اثبات بعض الاسماء لله عز وجل التي لم يثبتها لنفسه بعض الاطلاقات والالفاظ التي وافق فيها المتكلمين. هذه الموضع - [00:13:56](#)

لا تقلل من شأن هذه العقيدة. العقيدة الطحاویة نسبة الى هذا الامام الطحاوی. قبل ان نبدأ في آآ في قراءة الكتاب لابد ان نأخذ نبذة عن الامام الطحاوی الامام الطحاوی هو آآ نسبة الى بلدة اسمها طھی. طھی هذه بلدة في صعيد مصر. بلدة في صعيد مصر - [00:14:13](#)

الطھاوی اسمه احمد ابن محمد الطھاوی نسبة الى هذه البلدة. وتوفي آآ في ثلاث ثلاثمائة آآ واحد وثلاثین. يعني هو تقریبا في آآ الطبقة المتقدمة. الامام الطھاوی مذهبہ اساسا كان مذهبہ - [00:14:33](#)

شافعیا هو ابن اختی المزنی؟ صاحب الامام الشافعی کان خاله. کان المزنی خاله تفھم على خاله وتفھم على ابیه ابوه ایضا کان شافعیا. ثم ترك مذهب الشافعی عندما بلغ العشرين من العمر. وذهب الى مذهب الاحناف. يقولون - [00:14:51](#)

انه آآ نظر في مذهب الامام ابی حنیفة فرأی انه موافق للدليل هذا حسب اجتهاده وحسب رأیه اکثر من مذهب الامام الشافعی. وکان يفتی بمذهب ابی حنیفة بعدهما آآ غير مذهبہ من مذهب الشافعیة - [00:15:08](#)

مذهب الاحناف ولا يعني هذا انه کان متعصبا للامام ابی حنیفة. بل وکان ينکر على المقلدين وکان يقول لا يقلد الا غبی. کان ينکر على المهم ان الامام الطھاوی من جهة - [00:15:24](#)

المذهب الفقهي کان شافعیا ثم انتقل الى المذهب آآ الحنفی ثم انتقل الى المذهب الحنفی. الامام الطھاوی کتب هذه العقيدة بیین فيها معتقد الامام ابی حنیفة رضی الله عنه وصاحبیه ابو یوسف و محمد ابن الحسن. والامام ابو حنیفة وافق معتقد اهل السنة - [00:15:37](#)

آآ في الجملة ولم ينتقد عليه رحمة الله الا قوله في الایمان کما سيأتي باذن الله تعالى في بين الامام الطھاوی في هذه في هذه العقيدة وهي جمل یسيرة تقریبا لو قسمتها لن تزيد على مائة واربعة جمل مائة واربعة. جمل ثمانی صفحات تقریبا هي عقيدة - [00:15:58](#)

مختصرة بین فيها معتقدة اهل السنة واخذوا عليه بعض الاشیاء في هذه العقيدة ستاتی کما قلنا في مواضع من الكتاب لكن اذکر بعضها اجمالا الى الان اخذوا عليه مثلا انه اهم الكلام في تفاصیل توحید - [00:16:15](#)

الالوهیة. لم یتكلم عن تفاصیل توحید الالوهیة. يعني لم یتكلم عن افراد الله عز وجل بالذبح والذر و الدعاء وغير ذلك. کما فعل مثلا صاحب متن کتاب التوحید اهتم بالکلام على الاسماء والصفات - [00:16:28](#)

والکلام على الایمان والرد على من خالف اهل السنة في هذه المسألة. فهذا المتن وحده لا یغنى مثلا عن متن اخر في العقيدة کمتن کتاب التوحید. متن کتاب التوحید اهتم بجانب ماذا - [00:16:43](#)

بجانب التوحید توحید النسک توحید الالوهیة. طیب الامام الطھاوی آآ رحمة الله کما قلنا آآ توفي آآ في اول القرن الثالث في اول القرن الرابع الهجري. وتناول عقیدته بالشرح كثير من العلماء. حتى ان بعض المطرودیة - [00:16:56](#)

آآ المطرودیة الذين ليسوا على معتقد اهل السنة تناولوا عقیدته بالشرح. من افضل هذه الشروع على الاطلاق هو شرح ابن ابی العز الحنفی. ابن ابی العز الحنفی هذا متاخر انه توفي سنة سبعمائة اثنین وتسعین. ومتاخر يعتبر من تلامیذ ابن کثير عليه رحمة الله. ابن عبدالعزیز الحنفی - [00:17:12](#)

تتلذم على علماء كثرا من الشافعية ومن الحنف ومن غيره ابن كثير شافعي كما تعلمون وتتلذم عليه ابن أبي العز ابن أبي العز بن آن نسب نفسه اليه في الشرح كما سترون. قال وقال شيخنا يقصد ابن كثير. يقصد ابن كثير. شرح الطحاوية متن الطحاوية -

00:17:31

آآ شرح ابن أبي العز على متن الطحاوية الحقيقة اعتمد فيه على آآ عالمين جليلين كانوا تقريرا في زمانه. وهم من شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم عليهم رحمة الله. اعتمد على هذين الامامين حتى ان بعض المعاصرین الشیخ عبدالعزيز عبداللطیف من اراد ان يرجع الى کلام -

00:17:50

الشیخ عبدالعزيز عبداللطیف له رسالة يتکلم فيها عن مصادر شرح ابن أبي العز للعقيدة الطحاوية. مصادر شرح ابن أبي العز العقيدة الطحاوية فيها النقولات لانه لن تجد كتابا من الكتب التي حققت شرح ابن أبي العز تعرض لهذا بالتفصیل كما فعل كما فعل الشیخ عبدالعزيز. وفق فيها كل النقول -

00:18:11

التي نقلها ابن أبي العز عن شیخ الاسلام ابن تيمية وعن تلميذه ابن القيم بلغت هذه النقول آآ تقريرا مائة سبعة وثمانين نقل مائة سبعة وثمانين نقل فيها عن شیخ الاسلام ابن تيمية وعن تلميذه ابن القيم -

00:18:32

نقل الانقلاب بالفاظها من كتبهم. واحيانا ينقل الانقلاب بتصوف باختصار ولم يعزو اي نقل الى احد منهما الى واحد منهما لم يعزو اي نقل في آآ في شرحه لا لشیخ الاسلام ولا لتلميذه آآ ابنه -

00:18:48

القيم. ما السبب في هذا ان شیخ الاسلام ابن تيمية كما تعلمون كان له اعداء كثرا ومات في السجن واودي من قبل الامراء ومن قبل العلماء حتى ان كتبه -

00:19:04

آآ كتب شیخ الاسلام في حياته يعني كان من يوجد عنده كتب شیخ الاسلام اما ان يدعى في السجن واما ان تؤخذ منه الكتب وتحرق يحکي هذا تلميذه ابن عبدالهادي -

00:19:19

الحافظ ابن عبدالهادي من آآ من اقرب تلاميذ شیخ الاسلام اليه يحکي انه بعد بعد المحنۃ التي تعرض لها شیخ الاسلام ان من كان عنده كتب شیخ الاسلام اما انه باعها -

00:19:29

واما انه اهداها واما انه اخفاها وكان احدهم يدخل السارق الى بيته يسرق كل كتبه. وفي بعض كتبه كتب شیخ الاسلام ولا يستطيع ان يذهب الى الشرط الى الشرطة ليخبرهم ان كتبه قد سرقت -

00:19:42

انا في كتب كتب شیخ الاسلام وادي تهمة فلذلك ابن أبي العز كان حکیما اراد في زمانه انتشار اهل البدع في زمانه من الاشارة وغيرهم اراد لان هذه العقيدة العقيدة الطحاوية -

00:19:56

كانت مقبولة عند كل الطوائف ذكرت لكم منذ قليل ان بعض الماترودية شرحوها طبعا صلاحوها وفق اهوائهم وفق مذهبهم وحرفوها واولوها. ولكن على العموم كانت هذه العقيدة وتلقى بالقبول عند كل الطوائف عند اهل السنة وعند غيرهم. فاراد ابن أبي العز لكي يقيم الحجة على المخالفين من اهل البدع ان يتناول هذه العقيدة بالشرح -

00:20:09

باکرا فيها کلام شیخ الاسلام ولم ينسبه اليه حتى يتلقاه الناس بالقبول. فان بعض الناس يعني قد يرد الحق وهو يعلم انه حق ان فلانا الذي قاله لا يروق له هو لا يحب هذا الشخص -

00:20:32

ولا يريد ان يصنع منه الحق طبعا هذا ليس من الانصاف الاصل انك تقبل الحق من اي شخص يقول حتى لو كان هذا هذا الرجل كافرا. تعلمون ان النبي عليه الصلاة والسلام -

00:20:47

عندما اتوا يهودي قال انکم تشرکون قال وكيف ذلك؟ قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل له انت تعلمون انکم تشرکون قال وكيف ذلك؟ قال تقولون ما شاء الله وشاء محمد النبي عليه الصلاة والسلام هذا بل قال له صدق وقبل الحق منه وامر اصحابه ان يقولوا قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد -

00:20:58

فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا ان تقبل الحق من اي احد. حتى لو كان هذا الذي يقول من آآ من علماء السلطان بل من الكفار لو قال الحق انت تقبل الحق لاجل انه حق ليس لاجل قائله. المهم ان ابن أبي العز -

00:21:18

يعني كان حريصا في شرحه لهذا المتن متن الطحاوية على توفيق كلامه من من آآ من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ومن كلام تلميذه ابن القيم عليهما رحمة الله لقوة حجة شيخ الاسلام في الرد على المخالفين خاصة في الاشاعرة خاصة الاشاعرة - 00:21:34 -
هو كان آآ رضي الله عنه من اوسع الناس علما بمذاهب الفرق الضالة ومن اوسع الناس قدرة على آآ الرد عليهم وعلى بيان الحق ولذلك مصدر ابن ابي العز في هذه العقيدة كما ذكرت هو آآ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه آآ ابن القيم - 00:21:54 -

نبدأ باذن الله تعالى نقرأ آآ في مقدمة الكتاب. مقدمة الشارح ابن ابي العز دي افضل الطبيعات طبعا تحقيق شعوب الارنوط. هذه افضل الطبيعات لانها على اصول خطية ولكن في النهاية نحن لن يعني لن نتعرض طبعا للحواشي الذي ساهمون هو - 00:22:15 -
المتن والشرح تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور في اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله - 00:22:33 -
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اما بعد انه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم شرف علوم علمي بشرف معلوم الشرك الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع بهذا سمي الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر. نسبة - 00:22:58 -

الكتاب للامام ابي حنيفة آآ رحمة الله لا تصح. اشتهر هذا الكتاب الى الامام ابو حنيفة. والذي يرويه عن الامام ابي حنيفة آآ واحد واهن كما قال الذهبي - 00:23:27 -

واهن لا يصح سندوا هذا الكتاب الى الامام ابي حنيفة. ومما يؤكد ان هذا الكتاب لا تصح نسبته الى الامام ابي حنيفة ان هذا الكتاب مليء بمصطلحات المتكلمين التي لم تعرف في زمن ابي حنيفة - 00:23:40 -
يعني ابو حنيفة توفي سنة مائة وخمسين. والكتاب مليء بمصطلحات المتكلمين. التي لم تشتهر الا بعد ابي حنيفة بقرون الكتاب لا تصح نسبته الى ابي حنيفة لكن على كل حال - 00:23:52 -

يعني مصطلح العقيدة مرادف لمصطلح التوحيد. مرادف لمصطلح اصول الدين. مرادف لمصطلح الفقه الاكبر. كل هذه المصطلحات آآ مترادفة وايه المقصود بها ما ينعقد عليه القلب من اعتقادات جازمة لان العقيدة في اللغة هي من الشد والربط. العقيدة في اللغة هي ماذا - 00:24:03 -

من الشد والربط والعقيدة في الاصطلاح يا من عقد عليه القلب من اعتقادات جازمة سواء كان هذه الاعتقادات حق او باطل لو كانت هذه الاعتقادات حق فهذه العقيدة الصحيحة. من عقد عليه القلب من اعتقادات جازمة - 00:24:24 -
تتعلق بالله عز وجل وباسمائه وبصفاته وآآ بما امرنا الله عز وجل باعتقاده. هذه العقيدة مرادفة للتوحيد او لاصول الدين او للفقه الاكبر. نعم وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة - 00:24:40 -

وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك كني احب مما سواه ويكون سعيها فيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه - 00:24:55 -
ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل. فاحفظت رحمة الله العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين. واليه داعين ولمن اجابهم مبشرين. ولمن خالفهم منذرين. وجعل مفتاح دعوته - 00:25:21 -

رسالتهم معرفة المعبد سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله على هذه المعرفة تبني مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها. اذا لا يصح معتقد الانسان لان كثيرا من الناس عندما يقول له دراسة العقيدة من فروض الاعيان ينصرف ذهنه الى المباحث الكلامية والى الرد على الفرق المبتدعة - 00:25:41 -

هذا جزء من العقيدة لكن الجزء الاصل من العقيدة هو التعرف على الله عز وجل باسمائه وصفاته. فمن عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته حق المطلوب المقصود من الرسالة استقام على الامر - 00:26:08 -
وقام على فعل الامر واستقام على ترك النهي. فمعرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته وعبادته بمقتضى هذه الاسماء والصفات هو اصل المعتقد الاصل والمعتقد ان تتعرف على معانى الاسماء والصفات - 00:26:21 -

اصل المعتقد ان تتبع الله عز وجل بمقتضى هذه الاسماء والصفات. وهذا هو الاصناف من احصاها دخل الجنة. احصاؤها ليس حفظها بل حفظها فهم معانيها الدعوة اليها العمل بمقتضها كل هذا من احصائها. فمن عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته من عرف انه رقيب سبحانه وتعالى راقبه في افعاله - [00:26:34](#)

اخواني لم يقل ولم يفعل الا ما يرضيه سبحانه وتعالى وهكذا. فان الاصل المعتقد اصل المعتقد هو معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته ثم يتبع ذلك اصلاحا عظيمان احدهما تعريف الطريق الموصى اليه وهي شريعته المتضمنة لامرها ونهيه - [00:26:58](#)

والثاني تعريف السالكين ما لهم بعد الوصول اليه من النعيم المقيم. وتعريف المخالفين ما لهم اذا خالفوا من العذاب الشديد فان العبد يدور بين الخوف والرجاء كما انه لابد ان يعرف تفاصيل النعيم لمن اطاع - [00:27:19](#)

بيينت له الشريعة تفاصيل العذاب لمن عصى واعرض لان من الناس من لا يصلحه الا الترهيب ومنهم من لا يصلحه الا الترغيب.

فجمعت الشريعة بين الترغيب والترهيب وبين التواب والعقاب. نعم - [00:27:36](#)

تعارف الناس بالله عز وجل اتباعهم بالطريق الموصى اليه وعارفهم بحال السالكين عند القدوم عليه لهذا سمي الله ما انزل على رسوله روح لتوقف الحياة الحقيقية عليه روها. روها توقف الحياة الحقيقية عليه ونورا لتوقف الهدایة عليه - [00:27:51](#)

وقال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده سمي الله عز وجل وحيه روها ونورا ولم يسمه تكليفا كما قال شيخ الاسلام الا في موضع النفي - [00:28:17](#)

ولا يصح ان يقال عن احكام الشريعة انها تكاليف هذا مصطلح داخل ادخله المعتزلة في علم اصول الفقه وكما قال شيخ الاسلام لم يسمى الله عز وجل احكام الشريعة تكاليف الا في موضع ماذا - [00:28:31](#)

النفي لا يكلف الله نفسها الا وسعها. يعني لو افترضنا ان هناك تكليف لان التكليف فيه ماذا؟ فيه مشقة وصعوبة. لو افترضنا ان هناك تكليف هذا التكليف لن يكون الا - [00:28:45](#)

في حدود الوضع في حدود القدرة الاصل ان احكام الشريعة تسمى ماذا؟ روها. لان الروح تكون بها الحياة. ونورا ورحمة وهدى كل هذه اسماء ذكرت في القرآن تصف اوامر الله عز وجل ونواهيه. لم تسمى تكاليف الا في موضع النفي. نعم - [00:28:58](#)

قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روها من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده بنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:29:18](#)

صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تشير الامور. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان؟ الایمان يعني تفاصيل الشرائع ليس الایمان لان الانبياء كلهم - [00:29:33](#)

معصومون من الشرك قبل الوحي وبعد الوحي صحيح ولو قلنا ان الایمان هنا مع التوحيد ما كنت تدرى ما التوحيد. حاشا للنبي عليه الصلاة والسلام ان يكون مشركا قبل الوحي - [00:29:47](#)

الله عز وجل عصم الانبياء من الشرك قبل الرسالة وبعدها. ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين فالانبياء لا يمكن ان يقارفوا الشرك لا قبل الوحي ولا بعد الوحي. فالاليمان هنا كما قال غير واحد من السلف اي تفاصيل الشرائع يعني. نعم - [00:30:00](#)

لان الله عز وجل يسمى الشرائع ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند بيت المقدس كما فسرها غير واحد من الصحابة. نعم ولا روح الا فيما جاء به الرسول ولا نور الا في الاستضاء به - [00:30:17](#)

وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء هواوي كان هدى وشفاء مطلقا لكن لما كان المنتفع بذلك هم المؤمنين نعم هو شفاء وهدى مطلقا للمؤمنين ولغير المؤمنين. يعني القرآن لم ينزل فقط للمؤمنين. ولكن من الذي ينتفع به - [00:30:35](#)

المؤمنون فلذلك قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء نعم الله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق هنا هدى منا فيما جاء به ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملـا - [00:31:01](#)

ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله وداخل في تدبر

القرآن وعقده وفهمه وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والى والى سبيل الرب
بالحكمة والدعاء - 00:31:22

عندك هو الدعاء دعائي الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة. والمجادلة بالتي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجده الله على
المؤمنين طب وواجب على الكفاية منهم. فالله عز وجل قال ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة. هذه اول درجة ثم - 00:31:46
والموعظة الحسنة هذه الدرجة هذه الدرجة الثانية. ثم وجادلهم بالتي هي احسن ومن علم الحق من علم الحق وعمل وعمل به يحتاج
الى الدرجة الاولى. وهي ماذا؟ الحكمة. يعني بعض الناس عنده الایمان. ليس بينه وبين العمل الا ان - 00:32:07
يعلم فاذا علم اذا اعلنت ان هذا واجب ان هذا مستحب. ان هذا حرام يمثلك. فهذا يحتاج الى الحكمة لان الحكمة هي العلم. واذكرون
ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة - 00:32:23

واضح؟ ايات الله القرآن والحكمة والسنة فالحكمة تشمل العلم كله من القرآن والسنة. فهذا يحتاج الى المرحلة الاولى من الدعوة هي
ماذا؟ الحكمة الذي علم الحق وعمل به طيب الثاني النوع الثاني - 00:32:36
علم الحق ولم يعمل به لهوى عنده وهو يعلم ان الزنا حرام ولكنه يختلف هذا المحرم لهوى في نفسه. فهذا يحتاج الى ماذا الى
الموعظة. الموعظة الحسنة الى التخويف من عذاب الله عز وجل - 00:32:50

الى ان ترديه في ثواب الله عز وجل هذا يحتاج الى الموعظة. هناك صنف ثالث وهو الجاحد المعاند المكذب. هذا لا ينفع معه لا علم ولا
موعظة ولكن لابد له من جدال. وهذا الجدال ليس المقصود به ان يؤمن. ولكن الجدال المقصود به ان يكف شره وشبهاته عن المؤمنين
- 00:33:07

وجادلهم بالتي هي احسن وجادلهم بالتي هي احسن فهو هذا الجدال لمن؟ للكفار الذين يلقون الشبهات فهؤلاء يجادلون بالتي هي
احسن حتى لا يغتر بشبهاتهم ضعاف آآ الایمان والعلم. نعم - 00:33:27

واما ما يزيد على اعيانهم فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم. يعني بتتنوع قدرتهم ما يجب على الاعيان بتتنوع بتتنوع قدرتهم. من كان عنده
الفهم فهذا يجب عليه ان يعرف المعتقد اجمالا وتفصيلا - 00:33:42

طيب من كان لم يكن عنده الفهم فهذا يكفيه ان يقلد فيما لا يحسنه. نعم وحاجتهم ومعرفتهم في فروع من كان يتاجر يحتاج ان
يعرف فقه المعاملات. من كان يتزوج يحتاج ان يعرف فقه النكاح والطلاق حسب حاجاتهم ومعرفتهم. نعم - 00:33:57

ما امر به اعيانهم ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم او عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك ويجب على من سمع
النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها - 00:34:15

ويجب على المفتى والمحاذ واحكم ما لا يجب على من ليس كذلك. لا شك ان المفتى او المحدث او الحاكم القاضي يعني يجب
عليه من العلم ما لا يجب على العامة - 00:34:33

ويصبح فرض عين عليه ان كان مجتهدا ان يتعلم اه ما لا يحسنه غيره. نعم ينبغي ان يعرف او ان يعرف ان عامة من ضل في هذا
الباب او عجز فيه عن معرفة الحق - 00:34:46

انما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وترك النظر والاستدلال الموصى الى معرفتك
فلما اعرضوا عن كتاب الله ضلوا. كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقي - 00:35:01

من اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى. ونحرثه يوم القيمة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت قال كذلك اتكل اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تننسى. فاما يأتينكم مني هدى - 00:35:21

ومن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. فاذا الاستقامة على شرع الله عز
وجل الاستقامة على امره ونهيه هي ضمان حقيقي. لكي يعيش حياة سعيدة في - 00:35:38
الدنيا وفي الآخرة هناك. لأن كثيرا من الناس يظنون ان من اراد ان يعيش سعيدا في هذه الدنيا لا يستطيع ان يعيش سعيدا في ظل
شريعة الله عز وجل كذب - 00:35:54

هذا الامر في كتابه في موضع كثيرة من هذا الموضع. من اعرض عن ذكري من اعرض عن شريعتي من اعرض عن هديي فان له معيشة ضنكا اي ضيقة في هذه الدنيا ونحشره يوم القيمة اعمى - [00:36:07](#)

قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كت بصيرا. قال كذلك اتنك اياتنا في الدنيا. فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. فالجزاء من جنس العمل كما عمي عن ايات الله في الدنيا لم يتذمروا - [00:36:22](#)

العمى انواع. هناك عمي عدم التدبر والفهم. هذا كفر اعراض ولم يعمل بها قد يتذمروا ويفهمها ثم لا يعمل بها. فهناك من اعرض عن العلم وهناك من اعرض عن العمل - [00:36:36](#)

وكل هؤلاء يحشرون يوم القيمة عميا ونحشرهم يوم القيمة عميا وبكما وصوما ومواههم جهنم كلما خابت زدنهم سعيرا. فاذا سبب ضلال الناس في هذه الدنيا وسبب شقائهم في الآخرة هو اعراضهم عن هذا الولي - [00:36:49](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. فنفي الله عز وجل عنهم علما وابت لهم علما. نفي عنهم علم ماذا العلم بتفاصيل الشريعة. والعمل بتفاصيل الشريعة. وابت لهم علما وهو العلم بماذا؟ بظاهر الحياة الدنيا - [00:37:05](#)

حتى ان الحسن رضي الله عنه كان يقول في هذه الاية والذي نفسي بيده لا يبلغ من علم احدهم بدنياه ان يضع الدرهم على ظفره فيخبرك كم وزنه وما يحسن يصلى. يعني الواحد منهم ماهر جدا في امر الدنيا. يخبرك كم وزن الدرهم اذا وضعه على ظفره ولا يحسن يصلى. فاذا هو في امر - [00:37:27](#)

ماهر جدا. اما في امر الآخرة فهو معرض عن عما ينفعه فيها. قال ابن عباس قال ابن عباس رضي الله عنهم تكفل عنه تكفل الله عنكم. تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه - [00:37:47](#)

الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ هذه الايات كما في الحديث الذي رواه الترمذى وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن - [00:38:05](#)

فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدهم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزم من تركه من جبار خصمه الله. ومن ابتغي الهدى من غيره اضل الله. وهو جبل الله المتنين وهو الذكر الحكيم - [00:38:22](#)

اهدنا الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيف به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا تنقضي عجائبه ولا تشفع منه العلماء. ولا يشبع منه العلماء ولا يأس ان قلت لتشبع لكن هو هم - [00:38:42](#)

ولا يشبع منه العلماء من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم شيخ الاسلام قال عن هذا الحديث معناه حسن ولكنه لا يصح ان اسناده واهن ضعيف جدا لكن معناه حسن. النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في هذا الحديث - [00:38:58](#)

ان العصمة في هذا الحديث الضعيف ان العصمة من هذه الفتن ستكون في التمسك بكتاب الله. ثم ذكر صفات لهذا الكتاب ان فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدهم. وهذا من معجزة هذا القرآن الاخبار بالمفاجئات. وخبر من بعدهم. وحكم ما بينكم. وما اختلفتم فيه من شيء - [00:39:18](#)

فحكمه الى الله. فحكم ما بينكم ما هذه من الفاظ العموم. تعم كل ما بيننا كل ما شجر بيننا لابد ان نجد له حكما في كتاب الله عز وجل علمه وجده من جهله. هو الفصل ليس بالهزل - [00:39:39](#)

الهزل عكس الجد والفصل اي الجد ليس بالهزل. من تركه من جبار قسمه الله الذي يعرض عن الحكم به الذي يعرض عن الدعوة اليه الذي يعرض عن العمل به ويتحكم الى غيره من السياسات او الاهواء او الشرائع التي يختارها - [00:39:55](#)

ده شرط قسمه الله اي اهلكه الله عز وجل. ومن ابتغي الهدى في غيره اضل الله من ابتغي الهدى في غيره اضل الله هو جبل الله المتنين. جبل الله المتنين يعني الصلة بين العباد وبين ربهم. الصلة بين العباد - [00:40:15](#)

وبين ربهم هو الذكر الحكيم والحكيم لها معان الحكمه يقولون الحكمه تعرفون الحكمه التي توضع في آآ في آآ انف الفرس حتى تمنعه

من ان ينفر من المぬ فالحكمة بمنها المぬ يعني كتاب حكيم يعني يمتنع ان يأتي العباد بمثله - 00:40:31

ويمتنع ان تجد فيه عيب الحكمة اصلها من المぬ. يمتنع ان يأتي العباد بمثله ويمتنع ان تجد فيه عيب. ومن معانى الحكمة وضع الشيء في موضعه وضع الشيء في موضعه فحكمه سبحانه وتعالى او شرعه سبحانه وتعالى كله - 00:40:55

حكمة لانها وضع الشيء في موضعه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبسوا به الاسن. ما معنى لا تزيغ به الاهواء - 00:41:12

يعنى مهما عارضه الناس باهواهم لا يستطيعون ان يغيروه. لا تزيغوا به الاهواء لا تضل الاهواء لان الحق لا يتبع اهواهم. قال تعالى ولو اتبع الحق اهواهم لفسد السماوات والارض - 00:41:26

ومن فيهن فاتباع الهوى سبب لاما لفساد السماوات والارض ومن فيهن من مخلوقات اتباع الهوى المقصود به التحاكم الى غير شريعة الله عز وجل انظر في الاية الاخرى ذكر الله عز وجل قال لو كان فيهما - 00:41:45

الله الا الله لفسدنا تعود الى ماذا؟ الى السماوات والارض. وفي هذه الاية كان الفساد اكبر. ولو اتبع الحق واهواهم لفسد السماوات والارض ومن فيهن يعني من فيهن من مخلوقات - 00:42:02

غير مكلفة او مكلفة انس وجن وجمادات وحيوانات يعني كله هتفسد اذا اتبعت منهجا غير منهج الله عز وجل فذكر في في الموضع الاول ان وجود خالق غير الله عز وجل يسبب الفساد للسماء والارض. وفي الموضع الثاني ان وجود منهج - 00:42:19

منهج الله عز وجل في حكم هذا الكون يسبب فساد السماوات والارض ومن فيهن من مخلوقات قال هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الاسن. اي لا تختلط به الاسن. يعني لا يستطيع احد من هذا من معنى من هذا المعانى لا تلتبس به الاسن - 00:42:37 لا يستطيع احد ان يغيره او ان يحرفه. يحرفون الكلمة عن مواضعه ويحرفون الكلمة من بعد مواضعه. هل استطاعوا ان يحرفوه ام يغيروه؟ لا تلتبسوا به الاسن ولا تنقضى عجائبه - 00:42:57

ومن معجزة هذا القرآن عجائبه لا تنقضى المعجزات التشريعية لا تنقضى كلما آمضى الناس الزمان وكلما جربوا طرائق غير شريعة الرحمن علموا ان شريعة الرحمن هي التي ينبغي ان يرجع اليها وان يسار اليها. فهذا اعجاز تشريعي - 00:43:11

هناك اعجاز علمي طيب سنديهم اياتنا في الافق. وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. كل يوم يكتشفونه علوما جديدة يجدون ان القرآن يتحدث عنها منذ اربعة عشر قرنا هو الذي لا تنقضى عجائبه ولا يشبع منه العلماء - 00:43:31

يعنى كما قال هذا الرجل الكافر لا يخلق على كثرة الرد. يعني كلما ردته كلما قرأته لا تشعر انه قد تم هل ائتمي بكتاب واحد تستطيع ان تكرره آآ كل يوم - 00:43:49

وكل اسبوع او كل شهر لا يمكن تملوا من هذا الكتاب وتقول انا حفظته اي كتاب من الكتب حتى لو كان كتاب علم اما كتاب الله عز وجل لا تنقضى عجائبه. ولا يمل الانسان من تلاوته آآ ومن قراءته - 00:44:06

من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل الى اخر آآ هذا الحديث قال شيخ الاسلام كما ذكرت معناه حسن ولكنه لا يصح سند. نعم ولا يقبل الله من الاولين والآخرين دينا يدينون به. الا ان يكون موافقا لدینه الذي شرعه على السنة رسله - 00:44:20

قد نزه الله نفسه عما يصفه به العباد الا ما وصفه به المرسلون قوله سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين نفسه عما يصفه به الكافرون - 00:44:41

ثم سلم على المرسلين بسلامة ما وصفوه به من النقائص والعيوب ثم حمد نفسه على تفردہ بالاوصف التي يستحق عليها كمال الحمد التنزيه كما تعلمون ما معنى التنزيل؟ من من يقول؟ ما معنى كلمة التنزيه - 00:45:00

نזהه كلمة اخرى. نعم لذة بعد التنزيل لابعاد ابعد من النقائص نزه نفسه سبحانه وتعالى اي بعد نفسه من النقائص. فالتسبيح سبحانه الله معناها انزه الله التنزيه تزييه والحمد ماذا - 00:45:19

اثبات ولذلك كان التنزيه قبل الحمد سبحانه الله والحمد لله وسبحان الله والحمد لله تماً او تملان ما بين السماء والارض التنزيه تخلية. والحمد تخلية. لان الحمد لله ما معناها - 00:45:38

الحمد لله اي اثبات الكمالات كلها لله. اثبات الكمالات كلها لله سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. نزه نفسه اولا ثم نزه المرسلين ان يصفوه بما لا يليق بذاته سبحانه وتعالى. وبعد - [00:45:56](#)

التنزيه اثبت لنفسه الكمال المطلق والحمد لله رب العالمين. فكلمة الحمد في افضل ما يقال بعد كلمة التوحيد على الراجح من اقوال اهل العلم افضل الكلام لا الله الا الله ثم الحمد لله. لأن الحمد يشمل الثناء على الله عز وجل بجميع صفاته - [00:46:16](#)
الكمال الحمد ليست مرادفة للشكرا كما تعلمون صحيح الحمد هو الثناء على الله عز وجل بصفاته الحسنى واسمائه العلى هو جامع للشكرا والزيادة. فهو اعم من الشكر اعم من الشكر - [00:46:36](#)

من جهة المعنى اما الشكر اعم من الحمد من جهة المتعلق يعني الشكر يكون بالقول ها باعتقادى وبماذا وبالفعل اما الحمد يكون بماذا بالقول وبالاعتقاد ليس بالفعل نحمد الله عز وجل بقولك وبالاعتقادك - [00:46:53](#)

اما اذا اردت ان تشكره يكون بجوارحك. اعملوا اال داود شakra فالحمد ابلغ من الشكر واعظم. نعم قال مضى على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون. وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان - [00:47:13](#)
يوصي به الاول الاخره ويهتدي فيه اللاحق بالسابق وهم في ذلك كله بنبئهم محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وعلى منهاجه سالكون. كما قال تعالى في كتابه العزيز - [00:47:31](#)

هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ان فان كان قوله ومن اتبعني معصوفا على الضمير ادعوا وهو دليل على ان دعاء الى الله. يعني لو كانت حرف العطف - [00:47:47](#)

ومن اتبعني معطوفة على الضمير في ادعوا ادعوا انا ادعوا انا الضمير مستتر. ادعوا انا. يعني ادعوا انا ومن اتبعني يدعوا. سيكون المعنى ماذا؟ ان اخص خصائص او اخص صفات اتباع النبي عليه الصلاة والسلام هو ماذا؟ هو الدعوة - [00:48:05](#)

فادعوا الى الله وكذلك من اتبعني يدعوا الى الله. هذا الاحتمال الاول هو الدليل على ان اتباعه هم الدعاء الى الله عز وجل. وان كان على الضمير المنفصل فهو صريح ان اتباعه هم اهل البصيرة فيما جاء به غيرهم وكلا المعنيين - [00:48:23](#)
يعني على بصيرة انا. انا هذا هو الضمير المنفصل انا هذا هو الضمير المنفصل. انا ومن اتبعني. يعني انا ومن اتبعني على بصيرة اي على علم. والمعنيان صحيح ان القاعدة في التفسير كما قال - [00:48:43](#)

شيخ الاسلام وغيره ان الاية اذا كانت تحتمل اكثرا من معنى ولا تعارض بين هذه المعاني. فينبغي حمل الاية على كل المعاني. ينبغي حمل الاية على كل المعاني وهذه قاعدة - [00:48:57](#)

من قواعد التفسير. فالمعنيان هنا ليسا متعارضين هو ليس مخالفين فالمعنيان صحيح ان اذا ومن اتبعني على بصيرة ومن اتبعني يدعوا الى الله عز وجل آما مثلي. نعم قد بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. واوضح الحجة للمستبصرين - [00:49:07](#)
وسلك سبيله خير القرون من بعدهم خلق اتبعوا اهواءهم فاقام الله لهذه الامة من يحفظ عليها اصول دينها. كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من ظاهرين على الحق - [00:49:28](#)

لا يضر عندهم خذلهم ومنهم قام بهذا الحق من علماء المسلمين. الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة العزبي الطحاوي تغمده الله برحمته بعد المئتين فان مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين - [00:49:49](#)

وفاته سنة احدى وعشرين وثلاثمائة تأخر رحمه الله عما كان عليه السلف ونقل عنه الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي ابراهيم الحميري الانصاري. ومحمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم - [00:50:11](#)

ما كانوا يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين وكلما بعد العهد ظهرت البدع وكثير التحرير الذي سماه اهل تأويلا يقبل وقل من يهتدي الى الفرق بين التحرير والتأويل - [00:50:35](#)

كلما بعد العهد ظهرت البدعة. هذا دليل ان البدع تتطور بتطور الزمان البدع تتطور وهذا معروف يعني بدعة الشيعة بدأت سرقة واحدة ثم تطورت الى فرق كثيرة. وكذلك قل في الخارج وكذلك قل في باقي باقي الفرق. فكلما بعد الزمان ظهرت البدع وتطورت - [00:50:54](#)

طيب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث انس لا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه. فالبدعة تتطور. ولذلك كان ينبغي على العلماء - 00:51:14

ان يردوا على هذه البدع التي تطورت حتى لا تدخل هذه الشبهات الباطلة على على المسلمين فتفسد اعتقادهم. قال وقل من يهتمي الى الفرق بين التحرير والتأويل. ثم يفسر هذا قال - 00:51:27

اذ قد سمي قديم قد سمي صف الكلام عن ظاهره الى معنى اخر يحتمله اللفظ في الجملة تأويلا يحتمله اللفظ منه اللفظ في الجملة تأويلا ان لم يكن تم قرينة - 00:51:40

توجب ذلك ومن هنا حصل الفساد اذا سموه تأويلا قبل قبل وراجع على من لا يهتمي الى الفرق بينهما. التأويل له اربعة معان منها ثلاثة معان حسنة ومعنى باطل لو ثلاثة اربعة معان. ثلاثة معان حسنة ومعنى رابع - 00:52:04

المعنى الاول الحسن التأويل بمعنى التفسير. التأويل بمعنى التفسير. اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل المعنى الثاني بمعنى العمل العمل بما امر به. والدليل على هذا قول عائشة رضي الله عنها لما نزل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في صلاته - 00:52:26

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. يتأنى القرآن يتأنى ماذا؟ القرآن يعني يعمل به هذا المعنى الثاني الحسن. المعنى الثالث الحسن هو الواقع هل ينظرون الى تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقولون الذين نسوه من قبل - 00:52:48

طيب تأويل يعني مدى وقوع الحدوث طيب قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل يوسف عليه السلام عندما سجد له ابوه وامه واخوته ماذا قال هذا تأويله رؤيا اي وقوع رؤيائي الواقع هذه المعاني الثلاثة حسنة - 00:53:04

طيب المعنى الرابع الفاسد هو صرف اللفظ عن ظاهره بدون دليل صرف اللفظ عن ظاهره بدون دليل. هذا المعنى الفاسد هو الذي يقصده المصنف هنا هو التحرير وهو ماذا؟ التحرير. يعني عندما يقال نعم - 00:53:21

طيب عندما يقال ثلاثة معانى الاولى ماذا قلنا التفسير العمل الواقع. المعنى الرابع الفاسد صرف اللفظ عن ظاهره بدون قرينة. وهو مثلا يقال يد الله فوق ايديهم. فيقولون اليد المقصود بها هنا ماذا - 00:53:37

القدرة مثلا طيب وهكذا طيب الرحمن على العرش استوى يقولون استوى معانها استوى وهكذا طيب فاذا المعنى الذي يقصده هاونا هو المعنى المعنى الفاسد وهو التحرير. نعم المؤمنون بعد ذلك الى ايضاح الادلة ودفع السمك الواردة عليها - 00:53:54

وكثير الكلام والشغب سبب ذلك اسقاوهم الى شبه المبكرین وخوضهم في الكلام المذموم الذي عابه السلف. المقصود بالكلام الذي عابه السلف هذا علم الكلام لماذا سماه علم الكلام علم كلام لانهم يتكلمون فيه عن صفة الكلام. عن صفة - 00:54:17

الكلام هذا اصح ما قيل في معنى علم الكلام عن صفة كلام الله عز وجل يستخدمون القواعد الفلسفية وعلم المنطق ليثبتوا ان كلام الله عز وجل مخلوق. فلذلك سمي بعلم بعلم الكلام المذموم الذي عابه السلف - 00:54:37

نهوا عن النظر ونهوا عن النظر فيه. الامام الشافعی كان يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة والنعال. وهكذا قال آآ كلاما في الانكار على اهل الكلام غيره من السلف - 00:54:51

نهوا عن النظر فيه والاشغال به والاصفاء اليه لامر ربهم حيث قال و اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان معنا الاية يشهدها. نعم. اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا يعني يتكلمون فيها بغير علم. يتأنونها على غير معانها. يحرفونها - 00:55:04

عن مقصودها اذا رأيت هؤلاء فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث نهيم. وقد نزل عليكم الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:55:31

والله عز وجل امرنا ان نعرض عن هؤلاء الذين يخوضون في آياته. نعم كل من التحرير والانحراف على مراتب. وقد يكون كفرا وقد يكون فسقا وقد يكون معصية وقد يكون خطأ. نعم - 00:55:49

قد يكون كفرا اذا ما كان له اي احتمال كتأويلات الباطنية. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا البقرة عائشة هذا كفر لان هذا ليس له

وجه في اللغة قال قد يكون كفرا وقد يكون فسقا - 00:56:06

كتحريفات المعتزلة والاشاعرة ومن وافقهم يد الله فوق ايديهم الي القدرة. طيب هذا فسوق ليس كفرا لماذا؟ لأن له احتمال في اللغة.
ولكنه تأويل بدون ماذ ادوني دليل وقد يكون معصية - 00:56:20

قد يكون اقل من ذلك اه كان يفهم اية على غير معناها اه وبسبب تفريط منه بسبب ماذ؟ تفريط منه في السؤال عن معناه. مثلا
يحضرني مثال لهذا الصحابة ادامة ابن مظعون - 00:56:33

وغيره من الصحابة الذين فهموا قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا
الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم احسنوا فظنوا ان معنى الاية ان المؤمنين ليس عليهم اثم - 00:56:48
اذا شربوا المحرم او اكلوا المحرم ليس عليهم مثل لانهم مؤمنون لانهم متقوون فلما شربوا الخمر اقام عليهم عمر الحد اقام عليهم الحد
ولم يعذرهم بهذا الفهم لانهم قصرروا في السؤال - 00:57:01

لم قصرروا في السؤال عن معنى الاية فهذه معصية وقد يكون خطأ يعني بذل وسعه في الفهم والاجتهاد ولكن اخطأ في الفهم قصة
عدي بن حاتم عندما آنzel قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:57:16

طيب اخذ الاية على ظاهرها الخيط يعني الخيط وضع خيطين تحت وسادته وظل يأكل ويشرب حتى استطاع ان يميز بينهما فهذا
خطأ هو معذور فيه لم لم يعاقبه النبي عليه الصلاة والسلام ولم يؤثم وانما آآاعلمه معنى الاية. قد يكون خطأ - 00:57:34
اذا اجتهد في فهم الاية وكان من اهل الاجتهاد ولم يتبيّن له المعنى. فيؤجر على اجتهاده اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر له اجر.
اجره نجتهد ولا يرفع عنه الاثم ويؤجر على اجتهاده. وقد يكون خطأ. نعم - 00:57:54

الوسادة التي تضعوها تحت رأسك المخددة هو تعرفون الخيط ويضع خيطين تحت او ساده فكلما يأكل يخرج الخيط من تحت
الوسادة وينظر ليس عنده المصباح ينظر اول ما النور يظهر ويميز - 00:58:08
ينتهي من الاكل وضعه تحت الوسادة حتى يكون قريبا منه يعني لا لا لا حتى يكون قريبا منه يعني هذا دليل على حرص
الصحابه على معرفة وقت الفجر - 00:58:30

متى يجب عليه ان يمسك يعني؟ نعم الواجب اتباع المرسلين ما انزله الله عليهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فجعله اخر الانبياء
وجعل كتابه هينا على ما بين يديه من كتب السماء - 00:58:47

انزل عليه الكتاب والحكمة وجعل دعوته عامة لجميع الثقلين. الجن والانس باقية الى يوم القيمة. وانقطعت به حجة العباد على الله
قد بين الله به كل شيء انقطعت به حجة العباد على الله يشير الى قوله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة - 00:59:05
بعد الرسل بعد الرسل انه لا يرسول بعده فبعد الرسل انتهت بماذا؟ بمحمد صلى الله عليه وسلم وبعده انقطعت الحجة بعده انقطعت
الحجۃ انقطعت حجة العباد على الله. نعم بين الله به كل شيء واكملا له ولامته الدين خبرا واما - 00:59:26

وجعل الله اكملا له ولامته الدين خبرا واما اشير الى قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اي صدقا في الاخبار وعدلا الاحكام
وعدلا الاحكام فالله عز وجل ايه شريعته اما ان تكون خبرا - 00:59:45

يعني يخبرنا بتفاصيل العقائد يخبرنا بتفاصيل ما نأول اليه في قبورنا من اول اليه في في الجنة وفي النار عافانا الله منها. تفاصيل
ما يقولوا اليه العباد كل هذه اخبار يجب اعتقادها. فهذه الاخبار - 01:00:02

تمت صدقا تمت كلمة ربك صدقا. يعني تمت في اعلى درجات الصدق. لا يدخلها اي كذب. ولا يجوز لاي احد ان يشك في صدقها
وذلك الاوامر الامر وتمت كلمة من طالبها صدقا وعدلا - 01:00:18

عدلا يعني ليس فيها اي اي ظلم او اي جور. نعم قال طاعة له وعصيته معصية له. واقسم بنفسه انهم لا يؤمّنون حتى يحكموه فيما
شجروا بينهم واحذر ان المنافقين يريدون ان يتحاكموا الى غيره - 01:00:33
اذا دعوا الى اذا دعوا الى الله والرسول. وهو الدعاء الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم صلوا خدودا. وانهم يزعمون
انهم انما ارادوا احسانا وتوفيقا. اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 01:00:52

اذا فريق منهم معرضون. افي قلوبهم مرض وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين وفي اية النساء رأيت المنافقين يصدون عنك طيب
واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. ماذا يقولون في الهاية؟ ان اردنا الا احسانا و توفيقا. يعني اردنا - 01:01:10

الاصلاح بين المتخاصلين اردنا ان نوفق بين الاراء كما يتبعون مثلا في هذا الزمان حوار الاديان. حوار الاديان لابد ان يكون هناك حوار
بيننا وبين الكفار حتى نصل الى شيء مشترك. انما نريد - 01:01:29

الاحسان والتوفيق. فكان اهل البدع يقولون نحن نريد التوفيق بين اهل السنة وبين غيرهم من اهل البدعة. هو يقول سيطبق هذه
الاية على اهل البدعة. يقول وكما ي قوله كثير والمتفلسفة وغيرهم - 01:01:44

كما نريد ان نحسن الالشيء بحقيقة ان نحس الالشيء اي يدركها ندركها ونعرفها ونريد التوفيق بين الدلائل التي يسمونها العصريات.
وهي في الحقيقة جهليان عن الرسول او نريد التوفيق بين الشريعة والفلسفة. ماذا يقصدون بالعقليات - 01:02:01

خلاصة اهل البدع ان مذهبهم قائم ان اول واجب على المكلف هو النظر العقلي. النظر العقلي. يعني اول ما يبلغ ان كان ابواه مسلمين
او اول ما يسلم ان كان كافرا اصليا - 01:02:34

لا ينطق بالشهادتين اول واجب عندهم هو ماذا؟ هو النظر العقلي. يعني ان يهتدى الى دلالة التوحيد بعقله بالادلة العقلية وسبب ضلال
هؤلاء انهم يقولون ان القرآن ليس فيه ادلة عقلية على اثبات اصول التوحيد. وهذا باطل - 01:02:48

ويقولون نحن في حاجة الى علم الكلام وفي حاجة الى القواعد العقلية التي آنستدل بها على اثبات وجوب الله عز وجل وجود الله
عز وجل ووجوب عبادته واثبات الرسالة والبعث والجنة والنار. واصول الاعتقاد هذه كلها هي موجودة عندنا في القرآن بادلة عقلية
واضحة - 01:03:05

طيب سياتي الكلام عنها في مواضعها ادلة عقلية القرآن مليء بالادلة العقلية على اثبات وجوب عبادة الله وافراده بالعبادة على اثبات
البعث. على اثبات الحساب. كل هذه ادلة عقلية افنجعل المسلمين كال مجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون؟ هذا دليل عقلي - 01:03:28
انه لا يمكن للعقل الحكيم ان يسوى بين من احسن اليه ومن اساء اليه افنجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض
ان نجعل المتقين كالفجار هذه ادلة عقلية على اثبات البعث - 01:03:46

لاننا لو قلنا انه لا يبعث معنى هذا ان الطائع الذي احسن عبادة الله طوال حياته ولم يثبت على هذه الطاعة لم يثبت على هذه الطاعة
ومات يستوي مع العاصي الذي عصى الله عز وجل وكفر به - 01:03:59

وتمتع بما شاء في الدنيا من المحرمات ومات. يستوي هذا وهذا ان قلت انه ليس هناك بعث القرآن مليء بالادلة العقلية على وجوب
البعث ووجوب النبوات وهكذا هم يقولون النظر العقلي هذا هو اول واجب على المكلف - 01:04:16

وانهم اصول لهذا النظر العقلي ابتدعواها واجبها على المكلف. وجعلوها من اصول الدين وهذا باطل ان اول واجب على المكلف ان
كان كافرا اصليا والنطق بالشهادتين. ان كان كافرا اصليا اول واجب عليه ماذا؟ هو النطق بالشهادتين - 01:04:31

وان كان مسلما بالتبعية لابوين مسلمين فاول واجب عليه عندما يكلف ان يعلم فرض الوقت. فاذا حضرت الصلاة لابد ان يتعلم
الطهارة ليصلبي. فعندما سئل شيخ الاسلام ما هو اول واجب على - 01:04:48

قال اول واجب على المكلف كل بحسبه. هذا معنى كلامه؟ قال كل بحسبه. فان كان كافرا اصليا لابد ان ينطق بالشهادتين. ان كان
مسلما لم يبلغ عندما يبلغ وحضرت الصلاة لابد ان يتعلم فرض الوقت كيف يتظاهر وكيف يصلبي. ان كان صاحب مال حال عليه الحول
لابد ان يتعلم كيف يذكر - 01:05:00

واضح؟ فلا يصح ان يقال ان اول واجب على المكلف هو النظر العقلي. ومن الادلة العقلية التي يمكن ان نرد بها عليهم انهم اوجبوا
على المسلم الاصلي الذي بلغ اوجبوا عليه ماذا - 01:05:20

النظر العقلي فقيل لهم قال لهم اهل السنة هذا الولد عندما بلغ بلغ مسلما ام لم يبلغ مسلما قالوا بلغ مسلما. فقيل لهم انتم لا تصحون
اسلامه الا اذا نظر نظرا عقليا. فهذا الوقت بين بلوغه وبين النظر العقلي - 01:05:34

قل هذا الوقت او كثر سيكون فيه كافرا عندكم فلابد ان تثبتوا انه كفر بعد البلوغ ثم نظر نظرا عقليا وعندما نظر نظرا عقليا دخل في

الايسنين مرة اخرى. وانتم لا تقولون بهذا؟ تقولون انه ما زال مسلما. فدل هذا على بطلان كلامكم ان اول واجب - 01:05:51

المكلف النظر العطيف. فهو الواجب المكلف كما قلنا ان ينطوي بالشهادتين ان كان كافرا اصليا. فهم يقولون نحن نريد ان نحس الاشياء بحقيقة اي ندركها ونعرفها ونريد التوفيق بين الدلائل التي يسمونها عقلية - 01:06:08

عقليات وهي جاهليات في الحقيقة وبين الدلال النقلية المنقوله عن الرسول صلى الله عليه وسلم. حقيقة ضلال هؤلاء انهم اعرضوا عن تدبر القرآن وعن النظر في الادلة العقلية في القرآن على اثبات التوحيد - 01:06:24

حتى اذا بعض اهل العلم المعاصرین كتبوا كتابا في هذا كتب كتابا الادلة العقلية في القرآن على اثبات التوحيد استخرج الادلة العقلية التي اثبتت اصول التوحيد اثبات وجود الله عز وجل اثبات النبوات اثبات - 01:06:39

البعث اثبات آآ وجوب افراد الله عز وجل بالعبادة اصول التوحيد مليئة القرآن مليء بالادلة العقلية التي تثبت اصول التوحيد. نعم كما يقوله كثير من المجتمع المتمسك والمتصوفة. اما نريد الاعمال - 01:06:53

العمل الحسن التوفيق وبين الشريعة وبين ما يدعونه من الباطل الذي يسمونه حقائق وهي ضلاله يعني اهل البدع الطوائف اهل البدعة الاعتقاد وفي السلوك. في الاعتقاد هؤلاء الفرق الذين يعني يقدمون العقل على النقل كالاشاعرة والمعتزلة وغيرهم. ولا في السلوك المتصوفة الذين يقدمون الذوق على على الشرع. على النقل. الذوق - 01:07:13

يعني يقولون ما يجده العارف يقدم على الشرع لان العارف هذا يوحى اليه ها العارف هذا عندهم يوحى اليه. عندهم العارف اعلى من النبي. العارف اعلى من النبي. نعم نعم - 01:07:41

الشيطان وكما يقول كثير متملكتي والمتآثرة. والمتآمرة يقصد بالمتملكة والمتآمرة الامراء الملوك والامراء المتملكة الملوك. المتآمرة الامراء نريد الاحسان بالسياسة الحسنة التنسيق بينها وبين الشريعة ونحو ذلك. عندما يحكمون بغير الشريعة - 01:08:02

نريد الاحسان بالتوفيق. التوفيق بين القوانين الوضعية والسياسات الجائرة وبين الشريعة حتى نرضي الناس لان الزمان تغير وحتى لا ينفر الناس من الاسلام هكذا يدعون يعني. نعم كل من طلب ان يحكم ان يحكم في شيء - 01:08:34

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويظن ان ذلك حسن وان ذلك جمع بين ما جاء به الرسول وبينما يخالفه فله نصيب من ذلك. من ذلك تعود الى ماذا - 01:08:54

الى الاية ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. الى الاية التي وصف الله فيها المنافقين انهم ماذا؟ اعرضوا عن الشرع واذا دعا الى الله ورسوله اه ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - 01:09:11

ماذا يقولون بعد ذلك ايات سورة النساء؟ يقولون ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فهذه صفة من صفات المنافقين هذه صفة من صفات المنافقين. نعم من جاء به الرسول بل ما جاء به الرسول - 01:09:24

ما جاء به الرسول كاف كامل يدخل فيه كل حق انما وقع التقصير من كثير من المنتسبين اليه فلم يعلم ما جاء فلم يعلم لم يعلموا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في كثير من الامور الكلامية الاعتقادية - 01:09:38

ولا في كثير من الاحوال العبادية كثير من الانارة السياسية او نسبوا نسبوا الى شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم بضمهم وتقليلهم ما ليس منها. واخرجوا عنها كثيرا مما هو منها - 01:10:01

فبسبب جهل هؤلاء وضلالهم وتغريتهم وليس عدوا وبسبب عدوان اولئك طبعة نعم ده العقيدة بقى فبسبب جهل هؤلاء وضلالهم وتغريتهم عدوان اولئك وجهم ونفاقهم كثرة النفاق ودرس كثير من علم الرسالة - 01:10:20

درس من معاني درس اندثر ومحيا وضاع درس كثير من علم الرسالة نعم. بل انما يكون البحث التام والنظر القوي والاجتهاد الكامل فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:10:49

يعدم ويعتقد ويعمل به ظاهرا وباطنا. فيكون قد ابتهل وتلاوته وان والا يهمل منه شيء نعم. هو يقول البحث التام والنظر القوي والاجتهاد الكامل فيما جاء به الرسول يعني ينبغي على المكلف - 01:11:10

ان يجتهد في فهم ما جاء به الرسول ويعمل به ويكون كذلك تلى القرآن حق تلاوته يشير الى الى قوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب

يتلوه حق تلاوته. قال ابن مسعود حق تلاوته ان يحل حاله وان يحرم حرامه. لان الله عز وجل سمي - [01:11:34](#)

قراءة القرآن سماها ماذا تلاوة لان التلاوة هي الاتباع فقلت لوطه اي سمعته؟ من التالي؟ من التابع فلفظ التلاوة نفسه فيه معنى الاتباع فيه معنى الاتباع فحق تلاوته يعني ليس مجرد قراءة بدون عمل انما المقصود به القراءة - [01:11:53](#)

والعمل المقصود به القراءة وماذا؟ والعمل كان العبد عاجزا عن معرفة بعض ذلك او العمل به ولا ينهى عما عجز عنه مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بل حسبه - [01:12:15](#)

ان يسقط عنه النوم بعجزه لكن عليه ان يفرح بقيام غيره به. ويرضى بذلك ان عجز عن تعلم العلم الشرعي فهم معدور ان كان عاجزا بالفعل. ولكن عليه ان يفرح بقيام غيره به من اهل العلم ويرضى بذلك. نعم - [01:12:31](#)

نود ان يكون قائما به والا يؤمن ببعضه ويشرك ببعضه. ويترك بعضه ويترك بعضه فليؤمن من كتاب الله وان يصانع عنا ان يدخل فيه ما ليس منه في رواية او رأي - [01:12:51](#)

ويجتمع ما ليس من عند الله قال انه عملا كما قال تعالى ولا تجلسوا الحق بالباطل وتكلموا الحق وانتم تعلمون. فهل هو القيد؟ يكون مذموما اذا لبس الحق بالباطل اذا خلط الحق بالباطل او اذا كتم الحق وهو يعلم - [01:13:12](#)

اما ان كان لا يعلم لعجزه فهذا قد يعذر عند الله عز وجل لعجزه. نعم. وقد وهذه كانت طريقة السابقين الاولين الاخوة التابعين لهم بحسان الى يوم القيمة - [01:13:30](#)

واولهم السلف القديم من التابعين الاولين ثم من بعدهم ومن هؤلاء ائمة الدين المشهور المشهود عليه لهم عند الامة الوسط ماما. نعم. الامة الوسط يعني الامة الخيرية. لان الوسط في اللغة هو الخير - [01:13:45](#)

وسط الشيء خيره ليس الوسط يعني في الوسط انا من معاني الوسط لكن المعاني معنى الوسط هنا الخيرية وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي امة هي خير الامم اي امة هي خير الامم. نعم - [01:14:05](#)

عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لبشر المريضي. هذا كان من رؤوس المعتزلة الذين قالوا بخلق القرآن. مش للماريسي هذا كان من الذين يقولون بخلق القرآن من المعتزلة - [01:14:21](#)

ابو يوسف صاحب ابو حنيفة العلم بالكلام هو الجهل بالكلام هو العلم. يعني جهلك بعلم الكلام هو العلم فجعل الجهل علما لماذا ان من تعلم علم الكلام نقص علمه في الشريعة وضل - [01:14:36](#)

القضاء يقع في الكفر عيادة بالله اذا صار الرجل رأسا في الكلام قيل زنديق او رمي بالزنقة. كلمة زنديقه دي اصلا ليست عربية هي كلمة اصلها فارسية والزنقة قد تكون كفرا وقد تكون بدعة. الزنقة - [01:14:53](#)

قد تكون كفرا وقد تكون بدعة فسقا كما قال شيخ الاسلام وليس الزنقة كفرا مطلقا كما يضل البعض وتقول كفرا ان ان اقترنت بما يوجب الكفر وقد تكون بدعة. فيقال عن علماء الكلام - [01:15:15](#)

الذين هم رؤوس المعتزلة وغيرهم زنادقة. مع ان اهل السنة لا يكفرونهم لانهم متأولون. ولكن قد يقال عنهم زنادقة يعني مبتدعون. يعني مبتدعون. نعم. فلذلك وقال قيل زنديق او رمي بالزنقة اذا صار الرجل رأسا في الكلام. ليس معنى هذا انه - [01:15:31](#)

يكون كافرا لا حسب اه بدعته ان كانت بدعته مكفرة سيكون يقصد بالزنقة هنا كفر. وان كانت بدعته غير ذلك فهي بدعة مفسقة. نعم اراد من جانبه اعتقاد عدم صحته - [01:15:47](#)

ذلك علم نافع او اراد به الاعراض عنه او ترك الاعتراف او اعتباره وترك الالتفات الى اعتباره يعني اعتبار ماذا باعتبار علم الكلام. عدم الاهتمام بعلم الكلام فان ذلك اي الاعراب الاعراض عن علم الكلام يصلح علم الرجل وعقله - [01:16:05](#)

سيكون علما بهذا الاعتبار. يعني هو الان يشرح عبارة ابي يوسف. ابو يوسف قال الجهل بالكلام هو العلم. كيف يكون الجهل علما يقول جهل بعلم الكلام يصلح عقل الرجل ها يصلح عقله وصيانته العقل ادي سبب للعلم - [01:16:27](#)

يعني الذي يشغل نفسه من علوم غير النافعة يشتت عقله ولا يستطيع ان يحصل علما نافعا وعنه ايضا انه قال من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب قريب الحديث كذب - [01:16:43](#)

من طلب العلم بالكيمياء يعني في زمانهم كان بعض الناس ي يريدون ان يجعلوا التراب ذهبا في علم الكيمياء وليس عندهم آلة علمي بهذا وينفقون اموالهم في هذا هذا ولا يفسرون - 01:17:07

ومن طلب غريب الحديث كذب لأن الذي يبحث عن الاحاديث الغربية التي يرويها آلة اصحاب كتب اللغة آلة كصاحب العقد الفريد وغيره احاديث غريبة احاديث في كتب الادب. سيقع في الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. ها - 01:17:18

ان المنبي لا ظهرها قطع ولا ارضا ابقى. لا ارضا قطع ولا ظهرها ابقى. هذا حديث معناه لغوي جميل اللي هو حديث الموضوع لا يصح مثلا يعني فمن طلب غريب الحديث وقع في ماذما؟ وقع في نسبة الكذب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:34

نعم قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى في اهل الكلام ان يضربوا بالجليد والنعال يطاف بهم في العشائر والقبائل يقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنّة واقبل على الكلام قال ايضا رحمة الله تعالى شعرا - 01:17:51

كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان فيه قال حاجتنا وما وذاك وسوس الشياطين ذكر الاصحاب في الفتاوى انه لو اوصى بكم علماء بلده - 01:18:14

لا يدخل المتكلمون. يعني لو اوصى رجلا قال هذا مال لعلماء بلدي هل يدخل فيهم المتكلمون لا يدخلون. لا يدخلون في الوصية. لو اوصى وصية مطلقة قال هذا المال لكل العلماء - 01:18:39

هل يدخل فيهم المتكلمون لا يدخلون؟ نعم ولو اوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم السلف ان يباع ما فيها من كتب الكلام. شخص ترك مكتبة فيها كتب علم وكتب كلام. وقال مكتبتي هذه وقف. هل كتب الكلام تدخل في هذا الوقت - 01:18:55
الذى لا يصح بيعه لا تدخل فيجوز ان تباع ذكر ذلك بمعناه في الفتوى الظهيرية كيف يراني الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ما جاء به الرسول. ولقد احسن القائل - 01:19:15

ايها المواطن يطلب علما كل علم عبد لعلم الرسول تطلب الفرع فيها اصلا كيف اغفلت علم اصل اصوله؟ العلم المعتقد. نعم نبينا صلى الله عليه وسلم اوتى فواتح الكلم وحواتمه وجوامعه. اوتى جوامع الكلمة هكذا قال صلى الله عليه وسلم - 01:19:36
قال الامام النووي تام والكلم دوام الكلم ان يعطيه الله عز وجل المعاني الكثيرة الالفاظ القليلة. يعني يستطيع بقى الفاظ القليلة ان يدلل على معان كثيرة صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:20:05

بعث من علوم الكلية والعلوم الاولية والعلوم الاخوية على اتم النجوم ولكن كلما ابتعد شخص بدعة اتسعوا في جوابها لذلك صار كلام المتأخرین كثيرا قليل البركة كلام متقدمين انه قليل كثير البركة - 01:20:19

ده كما ي قوله ضلال المتكلمين وجهالتهم ان طريقة القوم اسلام. وان طريقتنا احکم واعلم هناك كما ي قوله من لم يقدرهم من المنتسبين الى الفقه انهم لم يتفرغوا لاستنباط الفقه وضبط قواعده واحكامه اشتغالا منهم بغيره - 01:20:42

والمتأخرین تفرغوا لذلك فهم افقه يعني المتأخرین تجلوا على السلف في امور الاعتقاد وفي امور الفقه. في امور الاعتقاد قالوا طريقة السلف اسلام وطريقتنا اعلم واحکم. في امور الفقه قالوا السلف لم لم ينشغلوا بالغوص في معانی ودقائق النصوص - 01:21:04

ونحن وصلنا الى هذا وهذا تجنب منهم على السلف وعدم معرفة لقادار السلف ودقة فهمهم. نعم كل هؤلاء محظوظ محظيون عن محظيون. محظيون عن معرفة مقادير السبب علومهم وقلة تكفهم - 01:21:27

جمال بصائرهم الله ما امتاز عنهم المتأخرین الا بالتكلف والاشتغال بالاطراف التي كانت امة القوم امة القوم مراعاة اصولها قواعدها وشد معاقبتها. يعني السلف كانوا يهتمون بماذا؟ بمراعاة الاصول - 01:21:51

بمراعاة الاصول سواء كانت من العقائد او من النصوص الاجمالية في الكتاب والسنّة. هؤلاء المتأخرین اهملوا فهم هذه الاصول وحتى الفروع لم يحسنوا فهمها بل تكفلوا في فهمها وحولوها عن معناها المراد منها. نعم - 01:22:14

وذمهم مشمرة الى المطالب العالية في كل شيء. المتأخرین في شأن والقوم في شأن اخر قد جعل الله لكل شيء قدرًا شرح هذه العقيدة غير واحد من العلماء. ولكن رأيت بعض الشارحين قد اصفي الى اهل الكلام المذموم - 01:22:34

منهم وتكلم بعباراتهم التكلم في الجوهر والجسم والعرض والعرض نحو ذلك بمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان

صحيحة الاصطلاح على الفاظ العلوم الصحيحة ولا كرهوا ايضا الدلاله على الحق والمحاجة لاهل الباطل - 01:22:55

بل كرهوا لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق من ذلك مخالفتها للكتاب والسنّة لهذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند

عوام المؤمنين فضلا عن علمائهم طيب هو يقصد هنا - 01:23:21

ان السلف لم يكرهوا المتكلمون عندهم بعض الاصطلاحات الجديدة التي احدثوها كالجوهر والعرب الجوهر عند المتكلمين هو ما يقوم

بنفسه ما يقوم بنفسه والعرض ما لا يقوم الا بغيره. ما معنى هذا؟ يعني يقولون مثلا الجسم - 01:23:43

جوهر الجسم جوهر اللون يعني شخص هذا انا شخص امامك جسمه هذا يسمى جوار طيب لونه ابيض اسود هذا يسمى عرب هذا

يسمى ماذا؟ عرض هذا اللون لا يمكن ان يقوم - 01:23:59

بنفسه لابد ان يقوم بماذا؟ بجوهر فالجسم دور والمرض عرض. شخص مريض. هل يمكن ان ترى المرض دون ان يكون موجودا في

شخص هذا الشخص يسمى يسمى ماذا؟ جوهر والمرض مثلا عرض او اللون عرض. هذه المصطلحات مصطلحات حادثة - 01:24:13

هل السلف كرهوا هذه المصطلحات بمجرد انها مصطلحات الحادثة يعني هل معنى هذا ان كل مصطلح حادث ومعناه صحيح يذم لا

هذا ليس ليس ب صحيح. هناك مصطلحات حادثة كثيرة في العلوم في اصول الفقه في مصطلح الحديث - 01:24:31

ها حديث مقاطع حديث معلق كل هذه المصطلحات لم يعرفها السلف. وليس مذمومة ولكن السلف كرهوا هذه المصطلحات لان لها

لوازم باطلة لها لوازم باطلة واضح؟ فمثلا من اللوازم الباطلة يقولون في ذات الله عز وجل الله عز وجل ليس بجسم - 01:24:48

اذا قلنا نحن ان الله عز وجل له يدل وله عين وكل هذه صفات ذاتية ثبتت لله. يقولون اذا انتم جعلتم الله عز وجل جسما

وهذا باطل لاننا عندما ثبتت هذه الصفات الذاتية - 01:25:07

يثبتها كما اثبتتها الله عز وجل لنفسه. ولا نشبهه ب احد من خلقه. اما انتم شبّهتم ثم بطلتم شبّهتم ثم عطّلتم فكل معطل شبّه يشبه اولا

في ذهنه بالخلق ثم يريد ان ينزع الخالق فيعطي - 01:25:23

واضح فاذا هذه الالفاظ الثلاث ما كرهوها لانها الفاظ جديدة وانما كرهوها لان لها لوازم باطلة. وسيأتي مزيد كلام على هذا آآ في اثناء

الشر لاشتمال مقدماتهم على الحق والباطل. كثرة الكلام وانتشر القيل والقال - 01:25:43

وتودد لهم عندها من الاقوال المخالفة للشرع الصحيح. له مقدمات؟ يعني قواعد؟ هذه القواعد تشتمل على حق وباطل واضح ولكن

هذه المقدمات تولد عنها نتاج عنها اقوال باطلة. نتاج عنها اقوال باطلة - 01:26:05

ولذلك يأتي امثلة لهذا يعني اعطيك مثال الان حتى نفهم هذه العبارة. مثلا عندما يقال لك هل الله عز وجل في جهة قال الله عز وجل

في جهة ومن الالفاظ التي انتقدت على - 01:26:21

الطحاوي في العقيدة كما سيأتي. لو قال لا تحويل الجهات الست هذا لفظ لا يصح ان يقال ولا يصح ان يقال باتبات الجهة ولا بنفي

الجهة. لان السلف سكتوا عن هذا - 01:26:35

سكن عنه السلف نسكت عنه فانما سئل شيخ الاسلام نتكلم على قد مسألة في التدبيرية قال اذا قيل هل الله عز وجل في جهة؟ لابد

ان نستفصل السائل. ماذا تفصل بالجهة - 01:26:46

ان كنت تحسب بالجهة جهة العلو العلو فنقول نعم هو في جهل انه عالم مستو على عرشه بائن من خلقه. وان كنت تقصد بالجهة انه

يحيطه المخلوق يعني هو في الشرق ويحيطه الشرق - 01:26:56

هو في العلو ويحيطه العلو فهذا باطل لان الله عز وجل لا يحيط به شيء واضح؟ فاذا هم عندهم مقدمات عندهم مقدمات فيها حق

وباطل. ولكن لوازمهها كلها لوازم باطلة كما سيأتي الكلام على هذا. نعم - 01:27:11

وقد احببت وسيأتي بذلك الكتاب وسيأتي لذلك زيادة بيان عند قوله لا لقد احببت ان اشرحها سالكا طريق السلف في عباراتهم وان

تجيء على منوالهم يعني اسير على طريقتهم يعني هذا تعبير معناه اسيرة على طريقتهم - 01:27:29

مقبلا عليهم لعلي ان امضي من انظم في سلکهم يعني هو هذا من تواضعه آآ رضي الله عنه انه يقول هو متطفل على اهل العلم. تطفل

عليهم يعني دخل فيهم وهو ليس منهم - [01:28:02](#)

هذا من تواضعه ورجاء ان انظم في سلکهم يعني ان اعد منهم ان اعتبر واحدا من اهل العلم ان يعتبر واحدا من اهل العلم وادخل في [واحشر في زمرتهم اي في جماعتهم - 01:28:18](#)

مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا لما رأيت النصوص مائلة الى الاختصار على [التطويل والاسهام سيشرع الان في شرح آآ المتن قوله قال المصنف رحمة الله تعالى - 01:28:35](#)

في توحيد الله ان الله واحد لا شريك له يعلم ان اول دعوة الرسل. واول مقام يقوم فيه سابق الى الله عز وجل قال تعالى فقال يا [قومي عندما تكلم الاهلي البيضة تقصد - 01:29:04](#)

هذا كلام اهل البدع ليس كلام السلف. لا والله لا هم ينفون الجسم. ينفون الجسم عن الله عز وجل. اهل السنة لا يثبتون. لا يثبتون [الجسم ولا ينفونه الاصل ان صفات الله عز وجل توثيقية. اثباتا - 01:29:46](#)

ونفيا فيما يمكن اثباته لله. يعني هناك صفات لله لا لا يمتنع ثبوتها لله صح هناك صفات لا واسماء لا يمتنعوا الثبوت ولله. لا ليس فيها [نقص يعني اسم المقصود مثلا هذا ليس فيه نقص صح - 01:30:03](#)

فلا يثبت ولا ينفي. ما كان فيه نقص ينفي مطلقا واضح؟ اما ما كان فيه اه اثبات معنى الحسن فهذا لا يثبت الا بدليل من ذلك الجسم [الجسم هذا اثباته - 01:30:17](#)

ليس فيه نقص ان كان جسما مناسبا لله عز وجل. يليق بالله عز وجل. ولكن هل ثبته هل يثبتوا اهل السنة؟ لا يثبتونه. لا يثبتون لله [جسم. لا يقولون ان الله عز وجل له جسم - 01:30:31](#)

لا يثبتون ولا ينفونه نعم نعم الجوهرة ان المتكلمين ما يقوم بنفسه؟ الجسم ما له وجود في الخارج. الجسم انما هو الجوهر بلا وجود [في الخارج. العرب ما ليس له وجود في الخارج. لابد ان يكون موجودا مع ماذا؟ مع الجوهر. فالجسم هذا مثال للجوهر - 01:30:43](#)
الجسم مثال للجوهر مثال للجور. هذا معنى كلامهم في في الجوهر اعلم ان التوحيد يعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل واول منازل [الطريق واول مقام يقوم فيه السالك الى الله عز وجل - 01:31:09](#)

قال تعالى لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما بكم من الله [غيره قال صادق عليه السلام لقومه واعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 01:31:30](#)

قال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا [الطاغوت قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا تعبدون - 01:31:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب [على المثلث شهادة ان لا الله الا الله - 01:32:10](#)

النظر ولاقصد الى النظر ولا الشك كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم. هذا عجيب يعني يلزمونه بالشك ثم عليه ان يفكر في الادلة [التي توجب له اليقين طب اذا لم يصل الى هذه الادلة يعني؟ يبقى شاكا ويبقى يموت كافرا - 01:32:30](#)

نعم الائمة السلف كلهم متفقون على ان اول ما يؤمن به العبد الشهادتان ومتتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمن بتتجديد [ذلك فليؤمن بالطهارة والصلوة اذا بلغ او ميز عند من يرى ذلك - 01:32:47](#)

ولم يوجب احد منهم على ولية ان يخاطبه حينئذ بتتجديد الشهادتين وان كان الاقرار بالشهادتين واجبا باتفاق المسلمين وجوبه يسبق [وجوب الصلاة لكن هو ادى هذا الواجب قبل ذلك هذا واضح والله - 01:33:13](#)

وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء. فمن صلى ولم يتكلم او اتى بغير ذلك من خصائص الاسلام. ولم يتكلم ان يصير مسلما ام لا؟ وال الصحيح [انه يصير مسلما بكل ما هو من خصائص الاسلام. وممن نص على هذا شيخ الاسلام ابن - 01:33:33](#)

ان من اتى بشعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام ثبت له عقد الاسلام. ثبت له عقد الاسلام. ولم يدل على هذا ادلة كثيرة منها ان النبي عليه [الصلاوة والسلام كان اذا غار على قوم امسك حتى يسمع الاذان فان سمع الاذان - 01:33:53](#)

لم يغير نعم فالاذان من شعائر الاسلام الظاهرة لا يقوم به الا مسلم نعم لا اذا اذا دعي للنطق بالشهادتين فابى هذا دليل انه لم ينطق بهما اصلا. ولكن لو اتي بشعيرة ظاهرة من شعائر الاسلام تتضمن الشهادتين كالصلوة - [01:34:07](#)

ثبت له الاسلام يعني من من رأيناها يصلي في دار كفر علمنا انه مسلم ولا يجوز ان نتوقف في الحكم باسلامه حتى ينتهي من الصلاة ويسأله انطق بالشهادتين لان صلاته دليل على اسلامه لانها تتضمن الشهادتين. الصلاة تتضمن الشهادتين. فلذلك قال الصحيح انه يصيير مسلما بكل ما هو من خصائص - [01:34:25](#)

بكل ما هو من خصائص الاسلام. نعم التوحيد اول ما يدخل به في واخر ما يخرج به الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [01:34:46](#)

وهو اول واجب واخر واجب. هو حديث صحيح ومعناه طبعا انه آآ ان الموافاة تكون على هذه الكلمة ولا يوافق على هذه الكلمة الا من وفقه الله عز وجل فلا يمكن ان يوافق على هذه الكلمة من علم الله عز وجل منه انه لن يأتي بشروطها - [01:35:02](#)

ليوفق الله عز وجل احدا ان يوافيه على هذه الكلمة الا اذا علم الله عز وجل منه انه اتي بشروطه او كان ينوي ان يأتي بشروطها لو طال به العمر - [01:35:21](#)

فمن كال gammal اليهودي الذي دخل عليه النبي عليه الصلاة والسلام وقال له هو في مرض الموت قل لا الله الا الله فقال له ابوه اطع ابا القاسم فنطق بها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي انقذه بي من النار. فلا يصح ان يستدل المرجنة بهذا الحديث - [01:35:31](#)

ان هذا الرجل لم يعمل عملا من اعمال الاسلام ونطق بالشهادتين ودفعه هذا فدخل الجنة فان اهل السنة في تأويتهم لامثال هذه الاحاديث يقولون ان هذا كان في حال الموافاة - [01:35:47](#)

ولو علم الله عز وجل انه لو طالب به الحياة لاتى بماذا؟ لاتى بالعمل الواجب عليه لاتى بالعمل الواجب عليه فان الله عز وجل لا احدا - [01:35:59](#)

للنطق بهذه الكلمة الا اذا علم انه آآ سيأتي بما اوجبه الله عز وجل عليه. فهي لا تنفع وحدها كما سيأتي عندما نتكلم عن مسائل الایمان لا تنفع وحدها الا اذا اتي بمقتضياتها. فمن نطق بها ولم يأت بشيء من مقتضياتها طوال - [01:36:11](#)

ولم يسجد لله سجدة ولم يعمل لله عملا فقد اخل بمقتضى بمقتضياته هو العمل فهو العمل فلا تنفعه هذه الكلمة حتى لو آآ نطقها طوال حياته طالما انه لم يأتي بالعمل. نعم - [01:36:29](#)

التوحيد اول الامر واخره. اعني التوحيد الالهية ان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع الكلام في الصفات والثاني توحيد الربوبية بيان ان الله وحده خالق كل شيء توحيد الالهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له. انا احنا طبعا تقسيم اصطلاحي بعض العلماء يقسمون تقسيما اخر. يقول - [01:36:45](#)

دون توحيد علمي خبri وتوحيد قصدي طبلي التوحيد العلمي الخبري يدخل فيه ماذا الالهية الربوبية والاسماء والصفات. الربوبية والاسماء والصفات. والقصد الطبلي المقصود به فعل المكلف هو توحيد الالهية. افراد الله عز وجل بالعبادة. فهذا هذا التقسيم لا مساحة في الاصطلاح. طالما ان آآ التقسيمان متوفافقان - [01:37:14](#)

اه في المعنى يعني. نعم الاول فان نفأة الصفات خير نفي الصفات تم التوحيد صفوان ومن وافقه فانهم قالوا الصفات يستسلم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم ما معنى اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب؟ ها - [01:37:38](#)

فليشرح صفقنا لله صفة بالضبط المقصود بالواجب هنا واجب الوجود لذاتي هو الله عز وجل. هذا صالح المتكلمين. يسمون الله عز وجل واجب الوجود يسمون الله عز وجل ماذا؟ واجب الواجب معناها ماذا؟ الله - [01:38:00](#)

الواجب معناها الله عز وجل انهم يسمونها واجب الوجود. فهم يقولون اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. يعني لو اثبتت ان الله سميع وبصير وعليم وقوى. اذا كل عندنا الالهة كثيرة. طبعا هذا جهل جهل مطبق. لانك تستطيع ان تصف الذات الواحد المخلوقة - [01:38:23](#)

بصفات متعددة تقول هذا الفلان نادى عالم كريم قوي ولا يستلزم من هذا تعدد الذات. نعم. فطبعاً هذا

01:38:43 كلام يعني فاسد عقلاً وشرعياً. نعم -

هذا القول معلوم الفساد في الضرورة فان اثبات ذات مجربة عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج. اثبات ذات مجربة عن جميع الصفات لا يتصور له وجود في الخارج. يعني لو قلت لك هل تعرف علياً؟ نقول نعم اعرف علي -

01:38:58 اقول لك ما ما طوله فقل ليس له طول ما لونه ليس له لون؟ هل يتكلم ليس له كلام. اذا لا يمكن اثبات ذات بدون صفات في

الخارج هذا معنى هذه العبارة يقول -

01:39:15 لو تصور وجود الذات في الخارج يعني في الواقع بدون صفات. الذات لابد ان يكون لها ماذ؟ صفات. وانتم نفيتم كل الصفات عن الله عز وجل. يعني كما يقول صاحب الجوهرة الاشعري -

01:39:29 ها يقول الله عز وجل ليس في داخل العالم ولا في خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال. هذا وصفه لعدم. انه اسبت ذاتاً بدون اي صفة. اذا اين يكون؟ اذا ليس موجوداً -

01:39:42 انا في الحقيقة وصف لعدم. المعطل يعبد عدماً والمشبه يعبد صنماً. والموحد يعبد فرضاً احداً صنماً. كما قال ابن القيم. المعطل يعبد عدم. انه فكل الصفات عن الله عز وجل لم يثبت له اي صفة -

01:39:53

ولا يمكن تصور وجود ذات في الخارج في الواقع بدون صفات انما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله. وهذا غاية التعقيد. فالمعطلة اثبتو المحال. المحال يعني المبتدع. محال يعني ممتنع لا يمكن ان يوجد -

01:40:13

المعطلة انواع المعتزلة والجهمية والاشعة اللي معطلة درجات كما سيأتي المعطلة كلها متفق في اثبات ماذ؟ باثبات المحال. تخيلوا هذا المحال ان هناك الله لا يسمع ولا يتكلم ولا يبصر ولا يمشي وليس له يد ولا رجل. ليس له اي صفة من الصفات. هذا -

01:40:32

لا يمكن ان يوجد في الحقيقة انما هو موجود في ماذ؟ في ادمغتهم في رؤوسهم في خيالاتهم ها العقل قد يتخيل المحال. لكن في الواقع المحال ممتنع المحال هو الممتنع لا يمكن ان يوجد -

01:40:50

وهذا القول ولقد افضى بقوم الى القول بالحلول والاتحاد وهو اكبر من كفر النصارى. فان النصارى خصوه بال المسيح. وهؤلاء عموماً جماعاً. هذا القول يعني هو يقول قول الجاهلية الجهمية والمعطلة ادى الى القول بماذا؟ بالحلول والاتحاد. ما معنى الحلول والاتحاد؟ انهم يقولون ان الله عز وجل -

01:41:06

يحل في جميع المخلوقات الله عز وجل موجود في وفيك وفي الكلب وفي الحمار. كما قال ابن الفارض وابن الكلب والخنزير الا الها. وما الله الا راهب في كنيسة. ابن الفرض انا من رؤوس الحلولية ابن الفارض -

01:41:30

وابن سبعين كل هؤلاء من الحلولية الذين قالوا ان الله يحل في جميع المخلوقات. ما الذي افضى بهم الى هذا القول انهم لم تطبق عقولهم ان تستوعب الها بلا صفات -

01:41:42

فاضطروا ان يجعلوا هذا الله موجوداً في مخلوقات يرونها باعينهم قالوا الله موجود في كل مخلوق الصفات عن الخالق طب كيف يمكن هناك خالق بلا صفات؟ اذا هو موجود في كل المخلوقات -

01:41:56

وهؤلاء قولهم اشد من قول اليهود والنصارى لأن النصارى طالب الحلول فيه واحد فيه عيسى وهو نبي يعني كريم. اما هؤلاء جعلوا الله يحل في الكلب وفي الخنزير. هذا وما الكلب والخنزير الا الها؟ هكذا يقول في قصيده -

01:42:10

وما الله الا راهب في كنيسة هذا عندهم هذا الهم. فلذلك كان كفرهم اقبح من كفر اليهود والنصارى. نعم ويقول انت اول لا ابن شيخ الاسلام في التدبرية له كلمة جميلة تربيك قاعدة -

01:42:26

قال الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات ما معنى هذا الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يعني عندما تناظر هؤلاء يقول لهم هل الله له الذات ام لا؟ لم يستطعوا ان ينفقو الذات. صفة الذات لو نفوا الذات اذا هم ملحدون -

01:42:49

لو يثبتون وجود الله اصلاً. يقولون نعم الله له ذات وتسألوا هل ذات الله كذات المخلوق يقال نعم كفر حتى على مذهبة. سيقول لك لا

واذا قال ان ذات الله ليست كذات المخلوق يلزمك ان تقول ان صفة الله ليست - [01:43:03](#)

كتصفة المخلوق هذا معنى الكلام في الصفات فرعون عن الكلام في الذات وكما انكم تثبتون ذاتا للخالق تختلف عن ذات المخلوق
يلزمكم ان تثبتوا صفة للخالق تختلف عن صفة المخلوق - [01:43:19](#)

واضح الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات هذا كلام شيخ الاسلام. الكلام في الصفات فرعون عن الكلام في الذات. يعني كما انكم لا تشبهون ذات الخالق بذات المخلوق - [01:43:34](#)

لماذا تشبهون صفة الخالق بصفة المخلوق؟ نحن كذلك نحن لا لنا ذات والله له ذات. اذا نحن لنا سمع والله له سمع نحن لنا بصر والله له بصر. كما انكم تفرقون بين الذاتين ينبغي عليكم ان تفرقوا بين الصفتين - [01:43:50](#)

من فروع هذا التوقيت ان فرعون وقومه العارفون بالله على الحقيقة. من فروع هذا التوقيت توحيد الجهمية ان فرعون وقومه كامل الایمان يعرفون بالله على الحقيقة لماذا اولا الجهمية قول في الایمان - [01:44:07](#)

هو التصديق ننظر من ناحية ايمان ثم من ناحية اسماء وصفات. من ناحية الایمان قول الجهمية في الایمان هو المعرفة. التصديق وفرعون كان عارفا. هم يقولون فرعون ما عرفنا انه كافر الا بخبر الله عنه - [01:44:35](#)

الا بخجل الله عنه. ولكن فرعون كان ممكنا تصديقه ينفعه يوم القيمة. وكذلك ابليس ما عرفنا انه كافر الا بخبر الله عنه. اما غيرهم منم لم يخبر الله عز وجل عنهم - [01:44:51](#)

من كفروا في هذه الدنيا وكذبوا حكمهم في الدنيا انهم كفار انهم لم يأتوا بالاسلام الظاهر. اما حكمهم في الاخرة قد يكونون مسلمين قد يكونون مسلمين قد ينفعهم تصديقهم. لأن الایمان عندهم هو مجرد المعرفة او التصديق. هو مجرد المعرفة او التصديق. واضح - [01:45:04](#)

اما من ناحية الاسماء والصفات فان آهؤلء ينفون الصفات عن الله عز وجل ويعطّلون الصانع. وفرعون كانوا يعطل الصانع فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى. وانتم تعرفون الصفات عن الله عز وجل وتجعلون له عدما. ففرعون هذا بالنسبة لكم مؤمن ايضا. نعم - [01:45:22](#)

ومن فروعه عباد الاصنام ان عباد على الحق والصواب. وانهم انما عبدوا الله لا غيره نعم لان ماذا؟ لان الله يحل في جميع المخلوقات هؤلء عبدوا الاصنام والله موجود في الاصنام. اذا هم موحدون - [01:45:39](#)

ومن فروعه انه لا فرق في التحرير والتحرير بين الام والاخت والخمر والزنا والنكاح. الكل من عين من اصل واحد ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس - [01:45:57](#)

اعاد الله عما يقولون. ضيقوا على الناس عندما حرموا عليهم اشياء هذا من التضييق على الناس اذا كان اذا كانت العين واحدة واذا كان الكل واحدا والله عز وجل يحل في جميع المخلوقات. فلماذا ضيقوا على الناس وحرموا عليهم اشياء - [01:46:22](#)

واما الثاني وهو توحيد الربوبية كالاقرار بأنه خالق كل شيء وانه ليس عاد من صانعان متكافئان في الصفات والافعال. وهذا التوحيد حق لا ريب فيه. وهو الغاية عند كثير من اهل النظر - [01:46:39](#)

وطائفة من الصوفية. فعندما يعرفون كلمة التوحيد يقولون لا الله الا الله يعني لا قادر على الاختراع الا الله فجعلوا معنى كلمة التوحيد هو اثبات الخالق وهذا امر لم ينكره احد - [01:46:58](#)

من اهل الملل كل اهل الملل الذين خالفوا الرسل انما هم جادلوهم في ماذا؟ في اثبات افراد الله عز وجل بالعبادة. وليس في افراده بالخلق وغاية هؤلء ان يثبتوا ان الله عز وجل هو الخالق - [01:47:15](#)

والرسل ما اتوا بهذا التوحيد انما اتوا بتوحيد الالوهية كما تعلمون. كما تعلمون والان سألتهم من خلقهم ليقولون الله. والانسان من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم. فهؤلء لم يجادلوا في توحيد الربوبية وانما جادلوا في توحيد الالوهية. فكيف انتم تجعلون غاية - [01:47:30](#)

دعوة الرسل هو اثبات ان الله عز وجل خالق او قادر على الاختراع كما كما تقولون. نعم او لتوحيد الربوبية لم يقعوا لا توحيد

الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية توحيد الربوبية من امن بتوحيد الربوبية ايمانا حقيقيا - 01:47:49

لزم ان يقر بتوحيد الالوهية. فهو لاء كانت دعواهم انهم يؤمنون ان الله عز وجل خالق السماوات والارض. وانه خالقهم وانه مدبّر الامر
هذا الدعوة كانت عن غير يقين لم تختلط قلوبهم. لو خالطت قلوبهم لزم - 01:48:17

لزم ماذا؟ ان يؤمنوا بتوحيد الالوهية نعم متلازمان وهذا امر طيباء زيد ابن عمرو ابن نفیل كما روى البخاري. حديث زيد ابن عمرو ابن نفیل المشهور انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام وهذا كان قبلبعث - 01:48:35

عندما دعاه النبي عليه الصلاة والسلام الى طعام ليأكل فقال اني لا اكل مما تذبحون لغير الله. الشاة خلقها الله وانزل لها الماء من السماء وابت لها العشب هذا توحيد ماذا - 01:48:52

الربوبية ثم انت تذبحون على غير اسمه. هذا توحيد الوهية هو استدل على توحيد الالوهية بتوحيد الربوبية زيد بن عمرو بن نفیل حديثه في البخاري مشهور استدل بتوحيد الالوهية استدل على توحيد الالوهية بتوحيد الربوبية. وخطاب بهذا النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث. فكان من من الحلفاء - 01:49:04

فهو لاء لم يصدقو في ايمانهم بتوحيد الربوبية. من اقر ان الله عز وجل خالق لابد ان نعبده ولذلك كل القرآن مبني على هذا القرآن كله مبني على اثبات الخلق ثم - 01:49:28

اثباتات توحيد الالوهية. هي الاية ايات سورة النمل. امن خلق السماوات والارض. ثم يقول الله مع الله طيب امن يحبب المضطر اذا دعاه. ثم يقول الله مع الله. فيتكلّم عن توحيد الربوبية - 01:49:41

ثم يقول طالما انكم تقرؤن بالربوبية لابد ان يقر انه هو الله والله معناه المستحق للعبادة. الله هو الله المأله المستحق للعبادة وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية فهو لاء ايمانهم بتوحيد الربوبية مجرد كلام. مجرد كلام بدون ايمان حقيقي. نعم - 01:49:54

نعم مخلصين له الدين يعني ماذا؟ مفردين له الدين بالعبادة. لم يدعو غيره. مخلصين له الدين في الالوهية لم يصرفوا عبادة الدعاء الا له سبحانه وتعالى هؤلاء كانوا يوحّدون في حال الشدة - 01:50:18

وحيل الشدة كانوا يوحّدون ها بخلاف المشركين في هذا الزمان في حالة شدة يقولون يا بدوي يا حسين فشرکهم اكثر من شرك المشركين الاوائل من هذا الوجه كما قال الشيخ في كشف الشبهات كما تعلمون - 01:50:35

هؤلاء يوحّدون فقط في حال الشدة. اذا هذا دليل انهم يوقنون ان من وحق من من خلق استحق العبادة. ولكن طبيعتهم الفاسدة فطّرهم المُنْتَكَسَة هي التي تحيد بهم عن هذا التوحيد عن توحيد الالوهية - 01:50:48

بما عن توحيد الالوهية. نعم وهذا التوحيد لم يذهب الى نقیضه طائفة معروفة من بني ادم. يعني لم ينكر احد من بني ادم ان الله عز وجل هو الخالق. لم ينكر احد من بني ادم - 01:51:06

الا فرعون ولكن جحدوا بها واستيقنّتها انفسهم بلو لعلو. هذا مجرد جحود. نعم. هو كان يعترف. ده صحيح لعلي اطلع الى الله موسى واني لاضله كاذبا القلوب محصورة على الاقرار به - 01:51:20

اعظم من كونها مفتورة على الاقرار بغيره من الموجودات كما قالت الرسول فيما حکى الله عنهم قالت رسلهم في الله حق فاطر السماوات والارض واشهر من عرف تجاهله وظهوره باذكار الصانع فرعون - 01:51:42

وكان مستيقنا به كما قال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء طائف قال تعالى عنه وعن قوله انظر ماذا قال موسى بصائر جمع بصيرة يعني علمك هذا عن بصيرة - 01:52:01

وال بصيرة هذه اعلى درجات العلم. اعلى درجات العلم اذا انت عندك يقين ان الله عز وجل هو الخالق وان هذه الايات التي اتيت بها هي من عند الله عز وجل - 01:52:22

لأنك اجتهدت في جمع السحره وهم افضل السحره ومع ذلك اياتي غلبت اياتهم. فهذه الاية كانت من عند الله عز وجل وانت توقن بهذا ولكنك جاحد قال تعالى عنه وعن قومه - 01:52:33

واستيقنها لما قال وما رب العالمين على وجه الانكار له تجاهل العارفا تجاهل العارف نعم قال له موسى. قال قال له موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - [01:52:49](#)

قال لمن حوله الا تستمعون؟ قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وزعنوا طائفة ان فرعون سأل موسى مستسلما عن الماهية. زعم قوم ان سؤال فرعون وما رب العالمين كان سؤال عن حقيقة الله - [01:53:10](#)

يعني ما صفة رب العالمين؟ ما هو رب العالمين؟ هذا لم يكن سؤالا عن الماهية وانما كان سؤال استنكار. كان سؤال ماذا؟ استنكار وجود. نعم لما لم تكن له ما هي عجز موسى عن الجواب وهذا غلط. يعني الجهمية يريدون ان يقولوا انظر. موسى لم يقل رب العالمين الذي له سبع - [01:53:36](#)

وبصل وكذا وكنما لان الله ليس له صفة لا نعرف صفتة. طبعا هذا باطل يعني انما اذا نعم ما هي الحقيقة الماهية الحقيقة الكن حقيقة فهؤلاء يقولون ان موسى سأله فرعون. فرعون سأل موسى عن الماهية. وموسى لم يستطع ان يجيب - [01:53:57](#)

ولذلك قال رب السموات والارض. لم يتكلم عن صفة الله. طبعا هذا باطل. فرعون كان يسأل سؤال الجاحد المستنكر. كان يسأل سؤال الجاحد المستنكر انما هذا استشهاد انكار وجدد سائر ايات القرآن على ان فرعون كان جاحدا لله نافعا له - [01:54:17](#)

لم يكن مثبت انه طالبا للعلم ب Maherity ولهذا بين لهم موسى انه معروف Maherity ودلائل ربوبيتي اظهر واشهر من ان يسأل عنه بما هو اللي هو سبحانه اعرف واظهر وا بين من ان يجهل - [01:54:40](#)

المعرفة مستقرة في الفطر اعظم لمعرفة كل معروف ولم يعرف عن احد من الطوائف انه قال ان العالم لو خانعان متماثلان في الصفات والافعال فان الثانية من المجروس والمعنوية القائلين في الاصليين النور والظلمة. الثانية والمجوسية - [01:55:00](#)
والمعنى نفس الاعتقاد وهم يعتقدون ان الله ان الكون له خالقان. النور والظلمة. نعم ان العالم صدر عنهم متفقون على ان النور خير من الظلمة وهو الله المحمود وان الظلمة - [01:55:28](#)

مدحومة وهم متنازعون في الظلم هل هي قديمة او محدثة ولم يثبتوا ربيبين متماثلين. يبقى حتى اهل الكفر والضلال والزندة لم يثبتوا ربيبين متماثلين. اثبتوا ان هناك لك رب اعلى من ربك - [01:55:45](#)

واما النصارى والنصارى القائلون بالتسليح فانهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينتصر بعضهم عن بعض متفقون على ان صانع العالم واحد يقولون باسم لابني ولا ابي وروح القدس الله واحد - [01:56:04](#)

وقول في الحلول افسد منه لهذا كانوا مضطربين. مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول اثنان يتافقان على معنى واحد انهم يقولون هو واحد بالذات ثلاثة من اخنوش - [01:56:25](#)

والاقاليم يفسرونها تارة بالخواص وتارة بالصفات وتارة بالاشخاص. يعني اذا سألكم كيف الثالثة يكونون واحدا؟ يقولون هو واحد بالذات والثلاث هذه صفات ستفن هنا ان شاء الله بعد قليل. والثلاثة هذه صفات - [01:56:49](#)

نعم. هم يضطربون في تفسير التثلث. لم يتتفقوا على هذا. وقد فطن الله العبادة. وقد فطر الله العباد على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام بالجملة فهم لا يقولون خالقين متماثلين - [01:57:04](#)

نقف هنا ان شاء الله الاقاليم نعم التفسير الذي ذكره الان. معنى الاقلم عندهم اما الصفات واما الخواص واما الاشخاص هكذا يقولون - [01:57:20](#)